فهد أحمد الجباوي

تسهيل الإملاء



دار القلم

فهد احمد الجباوي

تسهيل الإملاء

دار القلم

نَصْرُها بُكاء وبِرُّها سَرِقَة.

تُطلب جميع كتُبنا مِن :

دَار القَلم ـ دمَشق: ص ب : ٤٥٢٣ ـ ت : ٢٢٢٩١٧٧
الدّار الشاميَّة ـ بَيروت ـ ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦
ص ب : ١١٣/٦٥٠١

توزّع جميع كتبنا في السّعُوديّة عَن طريق
دَار البَشير ـ جدَّة : ٢١٤٦١ ـ ص ب : ٢٨٩٥
ت: ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

أخي القارىء، لا تستطيع أن تلم ببعض قواعد الإملاء ـ كالهمزة مثلاً ـ ما لم تتقن شكل الحروف، وتعرف حركاتها من كسرة وضمة وفتحة وسكون، سواء أقرأت هذا الكتاب أم أي كتاب في الإملاء. لذا أنصح لك أن تقرأ جزءاً أو أكثر من القرآن الكريم على عارف بالقراءة حتى تتقن الحركات قراءة وكتابة.

وختاماً أسأل الله العظيم أن يوفقني وإياك لما يحب ويرضى.

فهد أحمد الحباوي

مَعنى الكتابة

الكِتابة، والكِتاب، والكَتْب هي مصادر «كَتَبَ» إذا خط بالقلم، وضم، وخاط. يقال:

كتب قِرطاساً إذا خط فيه حروفاً وضمها إلى بعضها.

وعُرِّف الخط بأنه تصوير اللفظ برسم حروف هِجائه، بتقدير الابتداء به والوقف عليه.

وبعبارة أخرى هو نقوش مخصوصة تدل على الكلام دلالة اللسان على ما في الجَنان[1].

وتطلق الكتابة باصطلاح الأُدباءِ على صِناعة الإنشاء، وفي اصطلاح المؤلفين على تأليف كتب ذات أبواب وفصول.

ومن مُرادفات الكتابة: الخط، والسطر، والسَّفر، والزَّبْر ومنه الزبور، والتحرير، والهِجاء، والرسم وقد غلب على كتابة المصاحف.

ومصادر قواعد الإملاء ثلاثة وهي: النحو، والصرف، وموافقة المصحف العثماني.

***

(١) الجنان: القلب.

تاريخ الكتابة العربية

أصل الكتابة العربية هو خط أهل اليمن قوم هود، وهم عاد الأولى أو عاد إرم، وكانت كتابتهم تسمى «المُسْنَد الحِمْيَري»، وكانت حروفها كلها منفصلة، وكانوا يمنعون العامة من تعلّمها، فلا يتعاطاها أحد إلّا بإذنهم حتى جاءت دولة الإسلام.

ومن اليمن انتقلت هذه الكتابة إلى الأنبار والحيرة ثم إلى دُومة الجَنْدَل ثم إلى مكة المكرمة؛ يقول السيوطي في «المزهر»: «والمشهور عند أهل العلم ما رواه ابن الكلبي عن عَوانة قال: أول من كتب بخطنا هذا ــ وهو الجزم ــ مرامر بن مرة، من عرب طيء، تعلموه من كاتب الوحي لسيدنا هود عليه السلام، ثم علموه أهل الأنبار، ومنهم انتشرت الكتابة في العراق، في الحيرة وغيرها، فتعلمها بشر بن عبد الملك أخو أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل، وكان له صُحْبة بحرب بن أمية لتجارته عندهم، فتعلم حرب منهم الكتابة، ثم سافر معه بشر إلى مكة فتزوج الصَهباء بنت حرب أخت أبي سفيان، فتعلم منه جماعة من أهل مكة، فبهذا أكثر من يكتب بمكة قبل الإسلام».

وإلى هذا الرأي ذهب ابن خلدون في «المقدمة» مع شيء من الإيجاز، قال: «فالقول بأن أهل الحجاز إنما لُقِّنوها ــ يعني الكتابة ــ من الحيرة، ولُقِّنَها أهل الحيرة من التَّبابِعة وحِمْيَر، هو أليق الأقوال».

وخط الجزم هو الذي سمي فيما بعد بالخط الكوفي، وكانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وفي كتب الحديث على صورة حروف الجزم،

واستمرت على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون، إلى أن جاء ابن مقلة الوزير أبو علي وحولها أواخر القرن الثالث، كما قال ابن خلكان:

«فهو أول من نقل الكتابة بعد الخط الكوفي إلى هذه الطريقة، وأبرزها في هذه الصورة، ثم جاء بعده علي بن هلال البوَّاب الكاتب البغدادي فهذب طريقته وكساها طلاوة وبهجة».

وقد كان أكثر الصحابة والتابعين وأتباعهم يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه، ولو لم يكن قرآناً ولا حديثاً، ويكرهون خلافه، ويقولون: «لا نخالف الإمام» يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الإمام عثمان.

واستمر الأمر على ذلك إلى أن ظهر علماء البصرة والكوفة فأسسوا لهذا الفن قواعد، ورتبوا ضوابط بنوها على النحو والصرف، وسموها «علم الخط القياسي أو الاصطلاحي المخترع» وسموا رسم المصحف بـ «الخط المتبع» وقالوا: إن رسمه سنَّة متبعة مقصورة على القرآن، فلا يقاس عليه.

***

نقط الحروف وشكلها

كانت الكتابة العربية أول الأمر غير منقطة ولا مشكولة بحركات فلما كثر الخطأ وضع العلماء النقاط والحركات، وقد اختلف فيمن ابتكر التنقيط فقيل هو أحد ثلاثة:

أبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر.

أما الحركات فمبتكرها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي.

***

بعض ما اصطلح عليه الكُتّاب

من الأصـول المقررة في لغـة العرب: **أنـه لا يبدأ بسـاكن**؛ فلا نقـول: «لْحمد لله» بل «اَلحمد لله» نجيء بهمزة متحركة لنستطيع نُطْقَ اللام الساكنة.

وأنه لا يوقف على متحـرك: فلا نقـول: «بِوَعْـدك فِ» بل نضيف هـاء السَّكْتِ، فنقـول: «بوعـدك فهْ» وقـد ذكرت أن الكتـابة تصـويـر اللفظ بـرسم الحروف، وذلك بتقدير الابتداء به والوقوف عليه، ومن أجل ذلك:

ــ كتبوا همزات الوصل في درج الكلام، وإن لم ينطق بهـا، مثل: «الله الحمد»، وكتبوا هاء السكت في نحو: «فه بوعدك».

ــ وكتبوا ألف «أنا» مع أنها لا تلفظ.

***

الحركات

الحركات: هي رموز ترشد إلى قراءة الحروف وكتابتهـا ولفظهـا في لغة العرب، وهي تقوم مقام الحروف الصوتية في اللغات الأوروبية، وهي ثمان:

* الكسرة ← ــِـ تكتب تحت الحرف.
* الضمة ← ــُـ تكتب فوق الحرف.
* الفتحة ← ــَـ تكتب فوق الحرف.
* السكون[١] ← ــْـ يكتب فوق الحرف.
* الكسرتان ← ــٍـ تكتبان تحت الحرف.
* الضمتان ← ــٌـ تكتبان فوق الحرف.
* الفتحتان ← ــًـ تكتبان فوق الحرف.
* الشدة[٢] ← ــّـ تكتب فوق الحرف.

***

(١) أدرج السكون في الحركات وهو عكسها من باب التغليب.

(٢) الشدة عوض عن سكون ثم حركة.

البَابُ الأوَّل

الهَمزة

(أ) الهمزة والألف اللَّيِّنَة

قال تعالى :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ الليلِ والنَّهارِ والفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[١].

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المِهَادُ﴾[٢].

الألف اليابسة (الهمزة)	الألف اللينة
● في أول الكلمة: أَرض، إِختلاف، اَلليل، أَنزل، أَحيا، آيات، إِلى.	● لاتأتي في أول الكلمة.
● في وسط الكلمة: بِئْس ــ سأَل.	● نهار، نَاس، دَابَّة، ريَاح... إلخ.

(١) سورة البقرة: الآية ١٦٤.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٢.

● في آخر الكلمة: سماءٌ، ماءٌ.

● الألف اليابسة: إن هـذه الكلمات يحتـوي كـل منهـا على همـزة تسمى «الألف اليـابسـة» وهـي حرف يقبل الحركة.

● أحيَا، موتهَا، فيهَا.

● الألف اللينة: وهذه الكلمات فيها ألف لينـة، وهي مـد نـاشىء عن إشباع الفتحة فوق الحرف الـذي قبلهـا، ولا تأتي في أول الكلمـة بل في وسطها وآخرهـا، ولا تقبل الحركة.

***

(ب) الهمزة في أول الكلمة:

همزة الوصل وهمزة القطع

دعوة إلى الإسلام:

دعا خالد أهل فارس إلى الإسلام فقال:

«أما بعد: فإنا نـدعوكم إلى الإسـلام، فإن أبيتم فـأعطوا الجـزية، فـإن أبيتم فـإن معي قوماً يحبـون القتـل في سبيـل الله كمـا تحب فـارسُ الخمْـر، والسلام على من اتبع الهدى».

● قال الشاعر:

وأمسي شهيـداً ثـاويـاً في عصـابـة ... يصـابون في فـج من الأرض خـائفِ

همزة وصل	همزة قطع
● الله، السلام، اتبع، الهدى.	● أمـا، إنـا، إلى، إســلام، أبيتم، أعطوا، إنْ، أُمسي، أرض.
● كيف تكتب؟	● كيف تكتب؟
● تكتب همزة الوصل هكذا (ا) ألفاً ليس تحتهـا ولا فوقهـا شيء، وقد يكتب فـوقهـا ــ وخـاصـة في المصـاحف ــ رأس صاد هكـذا (آ).	● تكتب همزة القطع هكذا (إ)؛ همزة تحت الألف إذا كانت مكسورة مثل: إنا، إلى، إسلام.. إلخ.

● كيف تلفظ؟

● لو قلنا: اِتبع محمدٌ هدى ربه فإن همزة الوصل تلفظ، لأنا بدأنا بها الكلام.

● ولو قلنا: محمدٌ اتبع هدى ربه فإن الهمزة لا تلفظ إذ نقول: «محمدُتَّبَعَ هدى ربه» ذلك لأن الهمزة وقعت في درج الكلام فوصلنا «محمد» بـ «تّبعَ».

● وفوق الألف (أُ) إن كانت غير مكسورة أي مفتوحة مثل: أَبيتم، أَعطوا

أو مضمومة مثل: أُمْسِي.

● وعلى الألف مدة (آ) إذا جاء بعدها ألف ممدودة مثل: آخرة، إذ أصلها (ءاخرة).

● كيف تلفظ؟

● همزة القطع تلفظ دائماً، سواء بدأنا بها الكلام مثل: أبوك كريم أم توسطت الكلام ودرجت فيه، مثل: كريم أبوك.

***

مواضع همزة الوصل

١ ــ الأسماء العَشرة:

١ اَسم
٢ اَست(١)
٣ اَبن
٤ اَبنة
٥ اَبنم (بمعنى ابن)
٦ اَمرؤ
٧ اَمرأة
٨ اَثنان
٩ اَثنتان
١٠ اَيمن الله، أو اَيم

ومثنى هذه الأسماء السبعة:

اسمان، استان، ابنان... إلخ.

٢ ــ أمْر الفعل الثلاثي، مثل:

كَتَبَ ← اكتبْ.

قعد ← اقعدْ.

(١) الاست: العَجُز، أي مؤخر الشيء.

٣ ــ **ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما، مثل:**

عدد حروف الفعل	الماضي	الأمر	المصدر
الخماسي	اِعتمدَ	اِعتمدْ	اِعتماد
السداسي	اِستغفرَ	استغفرْ	استغفار

وهذه المواضع في الفقرتين ٢ و٣ قياسية أي يقاس عليها أشباهها ونظائرها من الأفعال والمصادر.

٤ ــ **همزة الحرف «أل»**، مثل:

الرجل، الشجرة، الكاتب، المكتوب.

حركة همزة الوصل إذا وقعت أول الكلام:

(أ) **مضمومة**، مثل:

١ ــ أُدخل الفصل: أمر الثلاثي.

٢ ــ أُنْتُصِفَ للمظلوم: خماسي مبني للمجهول.

٣ ــ أُسْتُعْلِمَ عنه: سداسي مبني للمجهول.

(ب) **مفتوحة**، مثل:

١ ــ أَيمن الله لأقيمن العدل: همزة (أَيمن).

٢ ــ السماء صافية: همزة «أل».

(ج) **مكسورة**، تكسر همزة الوصل في غير ما تقدم في (أ) و(ب):

١ ــ في الأسماء العشرة ــ عدا ايمن وايم ــ ومثناها.

٢ ــ في ماضي الخماسي والسداسي المبنيين للمعلوم، وأمرهما ومصدرهما[1].

***

(١) راجع ص ٢١ ــ ٢٢.

مواضع همزة القطع

ـ **مواضع همزة القطع:**

هي كل ما بقي من مواضع لم تذكر في همزة الوصل، مثل:

ـ **ألف الفعل الرباعي المهموز أوله، مثل:**

(أَقدمَ) والأمر منه (أَقدمْ) ومصدره (إقدام).

ـ **الفعل الثلاثي المهموز الأول، مثل:**

أكلَ، ومصدره (أَكْل).

ـ **ألف المتكلم في المضارع:**

أقول، أنطلق.

ـ **الأسماء، مثل:**

أخ، أحمد...

ـ **الألِفَات في أوائل الأدوات، مثل:**

إذن، إنَّ، أَنَّ، أم، أما، أو، إلا، إلى، إي، أي، إذا، إذْ، إذما.

ـ **همزة النداء:**

أمحمد.

**

حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في المواضع التالية:

١ ـ في الفعل المهموز الأول: إذا صِيغ من الفعل الماضي الثلاثي فعل أمر تزاد فيه همزة وصل، مثل: قعدَ ← اقعدْ.

فإن كان الثلاثي مهموز الأول، مثل «أمر» يصبح:

أَمَرَ ← أُأْمُرْ ← أُؤْمُرْ ← أُومُرْ.

فإن دخلت عليه (الواو) أو (الفاء) تحذف همزة الوصل وتبقى الأصلية:

أُؤْمُرْ ← وَأْمرْ، فَأْمرْ.

قال تعالى:

﴿وَأْمُرْ أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾.

أما إذا سبق هذا الفعل وأشباهه حرف (ثم) أو أي كلام آخر فإن همزة الوصل لا تحذف:

أُؤمر ← ثم اؤمرْ، قلت له اؤمرْ.

ائت ← وَأْتِ، فَأْتِ، ثم ائتِ.

قال تعالى:

﴿فَأْتوا بكتابكم إن كنتم صادقين﴾.

﴿ثم ائتوا صفاً﴾.

﴿يا صالح ائتنا﴾.

والفرق بين الواو والفاء وبين ثم أن الواو والفاء يتصلان بالكلمة فكأنهما جزء منها أما ثم فهي مستقلة عن الكلمة.

هكذا نكتب مثل هذه الأفعال، إلا إذا التبست بغيرها، مثل: فَأْتَمَّ، من الإمامة، فإن ألفه لا تحذف، حتى لا يلتبس بفعل (فَأَتَمَّ) من التمام والكمال.

ولا يخرج الفعل المبني للمجهول عن هذه القاعدة، فمثلاً:

ف + اُوْتُمِنَ ← فَأْتُمِنَ. و + اُوْتُمِنَ ← وَأْتُمِنَ

ثم + اُوْتُمِنَ ← ثم اُوْتُمِنَ. ﴿فَلْيُؤَدِّ الذي اؤْتُمِنَ أمانته﴾.

فإن كان الفعل غير مهموز الأول ودخلت الواو والفاء على همزة الوصل الزائدة فيه فإنها لا تحذف، مثل:

كتب ← اكتبْ + و ← وَاكتبْ، + ف ← فاكتب.

وتحذف همزتا الوصل والقطع في أمر الثلاثي إذا كان ماضيه مهموز الأول، مثل:

أخذ، أكل، أمر؛ إذ يكون الأمر منها: خُذْ، كُلْ، مُرْ.

وقد التزموا الحذف في خُذْ وكُلْ دون مُرْ.

فإن وقعت مُرْ في أول الكلام فالحذف أفصح، مثل: مُرْ يا أخي، وإن وقعت في الدرج فالهمز أفصح: وأمر، فأمر «وَأْمُرْ بِالمعروفِ».

***

ما تغيِّره ألف الوصل

قلنا: إذا صيغ من الفعل الماضي الثلاثي فعل أمر تزداد فيه همزة وصل، مثل:

قعد ← اقعد.

فإذا كان مهموز الأول أو واوي الأول انقلبت الهمزة والواو ياء، مثل:

ا + أتى ← اِيتِ.

ا + أذن ← اِيْذن.

ا + وجل ← اِيجل.

إذا وصلت مثل هذه الأفعال بالواو أو الفاء العاطفتين عادت الياء إلى أصلها:

و + اِيتِ ← وأتِ.
ف + اِيْذن ← فَأْذَنْ.
} حذف همزة الوصل

و + ايجل ← وَاوْجَلْ.
ف + ايجل ← فَاوْجَل.
} بقيت همزة الوصل

٢ ـ وتحذف همزة الوصل إذا سبقتها همزة الاستفهام:

● أ + اتخذتم ← أاتخذتم ← أتخذتم؟

قال تعالى:

﴿أتخذتم عند الله عهداً﴾؟

قال تعالى:

﴿أصطفى البنات على البنين﴾؟

- أ + ابن، ابنة ← أابن، أابنة؟ ← أبن، أبنة؟

أبن أخيك هذا؟ أبنة أخيك هذه؟

- أ + اسم ← أاسم ← أسم؟

أسمك محمد أم أحمد؟

وقد حذفت همزة الوصل لضعفها وقوة همزة الاستفهام وليس في هذا الحذف التباس لأن همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورة.

- أما إذا دخلت همزة الاستفهام على «أل» التعريف فتدمج الهمزتان في ألف عليها مد (آ)، مثل:

أ + الذَّكَرَين ← أالذَّكَرَين ← آلذَّكَرَين، قال تعالى:

﴿آلذَّكَرَين حَرَّم أم الأنثيين﴾؟ ﴿آلله خيرٌ أم ما يشركون﴾؟

ومثل «أل» «ايمن» و «ايم».

٣ ـ وتحذف الهمزة من «أل» إذا دخلت عليها اللام الحرفية، وهي أنواع:

ـ لام الجر: ل + الرجال ← للرجال.

ـ لام التوكيد: ﴿لَلدار الآخرةُ خير﴾، ﴿وإنه لَلحق من ربك﴾.

ـ لام الاستغاثة: لَ + الله ← لَله: يا لَلهِ للمظلوم.

ـ لام التعجب: لَ + الجمال ← لَلجمال: يا لَلْجمال جمال البحر.

أما إذا دخلت هذه اللامات على ما أوله همزة وصل تليها لام من أصل

الكلمة، بعدها تاء، أي (التـ)، مثل «التباس»، فهمزة الوصل لا تحذف كقولنا: أخطأ القاضي لالتباس المسألة عليه، وكذا الباء «بالتباس» ومثلها:

التقام، التئام، التحام... إلخ.

فإن أدخلت (أل) التعريف لم تحذف شيئاً، مثل:

الالتقام ـ الالتئام ـ الالتحام، وكذا الباء: بالالتقام ـ بالالتئام ـ بالالتحام أما إن أدخلت اللام تحذفُ همزة الوصل من أل التعريف فتكتب: للالتقام ـ للالتئام ـ للالتحام.

٤ ـ من «اسم» في عبارة «بِسْم الله الرحمن الرحيم» كاملة وتثبت همزة «اسم» فلا تحذف في المواضع التالية:

(أ) إذا كتبنا «باسم» مضافة إلى غير لفظ «الله» جل وعلا، كأن نكتب: «باسم ربك» أو «باسم القاهر» أو «باسم الشعب».

(ب) إذا لم تكن عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» كاملة، كأن تكتب دون ذكر الرحمن الرحيم أو دون ذكر إحدى هاتين الكلمتين «باسم الله»، «باسم الله الرحمن» «باسم الله الرحيم»[1].

(ج) إذا ذكر المتعلَّق وهو فعل أو اسم مشتق يقوم مقام الفعل يتعلق به الجار والمجرور أو الظرف، فقولنا:

«بسم الله الرحمن الرحيم» متعلق بمحذوف تقديره: «أبدأ» فإذا ذكر المُتَعَلَّق قبل البسملة أو بعدها ثبتت الهمزة، مثل: أبدأ باسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله الرحمن الرحيم أقرأ.

(د) إذا دخل على «اسم» حرف غير الباء، مثل «مِن»:

(١) لكن ابن قتيبة اكتفى بـ«بسم الله»، انظر كتابه أدب الكاتب ص ١٨٤.

قرأت سورة «البقرة» من «اسم الله الرحمن الرحيم» إلى آخرها.

٥ ـ وتحذف من «ابن» و«ابنة» وذلك في المواضع التالية:

(أ) بعد ياء النداء:

يا + ابن ← يابن «يابنَ أمَّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي» يابن هاشم، يابنة خويلد.

(ب) بعد، همزة الاستفهام: أبن الشاعر هذا؟ أبنة الكرام تهان؟

(ج) بين علمين، مثل: عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين.

فإن لم تقع «ابن» و«ابنة» بين علمين فلا تحذف الهمزة مثل:
سهيل ابن هذا، هذا ابن حسين، هذا ابن رجل كريم.

ويشترط في «ابن» و«ابنة» شروط لكي تحذف الألف بين علمين:

(أ) أن يكونا مفردين، فإن كانا مثنى أو جمعاً فلا تحذف الهمزة مثل:
جاء خليل وخالد ابنا زياد، محمود وسعيد وعلي أبناء عبد الله.

(ب) أن يكونا نعتاً غير مقطوع للعَلَمِ الأوَّلِ، فإن قطعا عن النعتية ثبتت الهمزة، ونون الاسم الأول، مثل:

أثنيت على محمدٍ ابنُ خالد البطل.

(ج) ألّا يكونا بدلاً من العَلَمِ الأول، مثل: محمدٌ ابنُ خالد نجح.

(د) ألا يكونا خبراً عن العَلَمِ الأول، مثل: محمدٌ ابنُ عبد الله[1].

(١) وفي القرآن الكريم: «وقالت اليهود: عُزيرٌ ابنُ الله، وقالت النصارى: المسيح ابنُ اللّه»، وقعت «ابن» في الموضعين خبراً. ولم تحذف الألف لسبب آخر، وهو أن الله ليس أباً لعزير ولا لعيسى، على قول من اشترط أن يكون الاسم الثاني أباً حقيقياً للاسم الأول، كما سنرى.

وكذلك إذا دخلت على المبتدأ والخبر النواسخ، مثل:

كان زيدٌ ابنَ عمر. — إن زيداً ابنُ عمر.

أظن زيداً ابنَ عمر...

(هـ) ألا يستفهم عن العَلَمِ الأول، مثل: أخالد ابنُ سعيد؟

(و) ألا يكون ابن وابنة أول السطر، فإن كانا ثبتت الهمزة، مثل:

من المؤرخين محمد ابن جرير الطبري

(ز) ألا يُنَوَّنَ الاسم الأول لضرورة الشعر، فإن نُوِّن ثبتت الهمزة مثل:

جاريةٌ من قيسٍ ابن ثَعلبهْ   كأنها حِليةُ سَيفٍ مُذْهَبَهْ

والعلمان اللذان يتوسطهما ابن وابنة يكونان:

(أ) اسمين مثل: عمر بن عبد العزيز.

(ب) أو كنيتين مثل: أبو الحسن بن أبي طالب.

وشرط الكنية أن تكون مُصَدَّرة بـ«أب» أو «أم» فقط، فإن كانت مصدرة بـ«ابن» أو «أخ» أو «بنت» فإن الهمزة لا تحذف.

ويرى الراعي والصفدي إثبات الألف مع الكنية مخالفين جمهور العلماء كابن خروف، وصاحب الهمع، وابن جني، والأمير، والأشموني، وابن قتيبة، وصاحب المَطالع النَّصرية.

(ج) أو لقبين مثل: بطة بن قَفَّة. ومن الألقاب ألقاب الصناعة والحِرْفة إذا اشتهر بها صاحبها مثل: محمد بن الأمير، محمد بن القاضي الإمام بن السبكي، والشيخ والمعلم والحاج والأستاذ والسيد مما يقوم مقام اسم الأب.

(د) أو مختلفين مثل: علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، أبو عثمان بن بحر الجاحظ.

وقد يكون العلم الثاني اسم جده كنسبة أهل مكة رسول الله محمداً ﷺ إلى جده عبد المطلب فكانوا يقولون:

محمد بن عبد المطلب، ومن المعلوم أن اسم والده عبد الله.

وفي حذف الألف في هذا الموضع خلاف.

ـ قد يكون العلم الثاني اسم أمه، مثل:

عيسى بن مريم، محمد بن الحنفية، والحذف فيه جائز.

ـ وقد يكون العلم الثاني غير اسم أبيه الحقيقي مثل: المقداد بن الأسود وقد نسب إلى الأسود لأنه تبناه في الجاهلية(١).

ويلحق بالعلم ما كُني به عنه، مثل: فلان بن فلان.

ـ وشرط ابن عصفور أن يكون «ابن» مذكراً يعني بخلاف «ابنة» وهو غير ما جزم به ابن مالك من إلحاق فلانة بنة فلان، فتكتب: فاطمة بنة عمران.

ملاحظة: كل ما حذف منه ألف «ابن» يحذف التنوين من الاسم الذي قبله مثل: عمرُ بن عبد العزيز.

---

(١) واشترط بعضهم أن تكون البنوة حقيقية، فقد قال الزركشي لا تحذف الألف من المقداد ابن الأسود. ولكن رده الدماميني وقال: كون الأبوه حقيقية لم أرهم تعرضوا لاشتراطه، فمن أين أخذ الزركشي هذا الكلام؟ وقد صرح القسطلاني والشرقاوي في شرحه على الزبيدي أول كتاب المغازي بوجوب حذف ألف ابن خطأً من المقداد بن الأسود، وقال: لوقوعه بين علمين وإن لم يكن الثاني أباً.

عمرُ: غير منون أي عليه ضمة واحدة لا ضمتان، لأن «ابن» حذفت همزته.

وإنما حذفوا التنوين من الاسم الأول والألف من «ابن» ليجعلوا منهما شيئاً واحداً وذلك لشدة اتصال الصفة بالموصوف، وكأنهما اسم مركب مثل: بعلبك أو حضرموت.

***

الوصل لا يغيِّر همزة القطع

ال + أمير ← الأمير.

لام القسم + أسعَيَنَّ ← لأسعَينَّ.

لِ + إخوته ← لإخوته.

بِ + أرواح ← بأرواحٍ.

كَ + أزهار ← كأزهارٍ.

س + أسافر ← سأسافر.

فَ، وَ + أبوك ← فَأبوك، وَأبوك.

أَ + أنصح ← أأَنصح؟

ـ الهمزة الثانية مفتوحة:

القاعدة: إذا وُصِلتْ الحروف بكلمات مبدوءة بهمْزة قطع بقيتِ الهمزة على حالها.

استثناء:

(أ) قال تعالى:

﴿لَئِنْ أشركتَ ليحبطن عملك﴾ [٣٩: ٦٥].

﴿لِئَلا يكون للناس على الله حجة﴾ [٤: ١٦٤].

﴿أئِذا كنا عظاماً نخرة﴾ [٧٩: ١١].

كتب النحاة الهمزة على الياء في هذه الكلمات الثلاث: لئن ـ لئلا ـ أئذا مخالفين القاعدة العامة القاضية ببقاء همزة القطع على الألف إذا دخلت عليها الحروف، وذلك لكثرة استعمالها وتمييزها من كلمات أخرى تشبهها في الرسم، وقد قام مجمع اللغة العربية في القاهرة برد هذه الكلمات إلى القاعدة العامة فأوصَى بكتابتها كما يلي:

لِئَلَّا ← لِألّا.

لَئِنْ ← لَإنْ.

أئِذَا ← أإذَا.

ولكن الكتاب والمدرسين لم يأبهوا لهذه التوصية وظلوا يكتبونها كما كتبها القدماء.

* * *

(ب) قال تعالى:

﴿أئِفكاً آلهة دون الله تريدون﴾؟

﴿أَؤُلقي عليه الذكر من بيننا﴾.

﴿أأَنتم أشد خلقاً أم السماء بناها﴾.

تكتب همزة القطع إذا سبقتها همزة استفهام على:

- النبرة كما في «أئِفكاً» لأن همزة القطع مكسورة.
- الواو كما في «أؤُلقي» لأن همزة القطع مضمومة.
- الألف كما في «أأَنتم» لأن همزة القطع مفتوحة.

تعد الهمزة الثانية في حكم المتوسطة.

وفي هـذه الحالـة «أأنتم» إن شئت أثبت الهمـزتين في اللفظ وإن شئت همزت الأولى ومددت الثانية «أأنتم»؟

ومنهم من يثبت الهمـزتين في هـذه الحـالات الثـلاث كـابن قتيبـة إذ يكتبها: «أَإفكاً ـ أَألقي ـ أَأَنتم على الأصل.

(ج) «ومنهم من يقول إئذنْ لي ولا تفتني»:

تكتب همزة الفعل على النبرة إذا سبقتها همزة الوصل المكسورة في أمر الثلاثي كما في «إئذن».

«فليؤد الذي أُؤتمن أمانته»:

وتكتب الهمزة على الواو إذا سبقتها همزة الوصل المضمومة كما في «أُؤتمن» والخلاصة عوملت همزة القطع في الفقرات: أ ـ ب ـ ج معاملة الهمزة المتوسطة التي سندرسها فيما يلي إن شاء الله.

***

تحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع

وذلك في الحالات التالية:

١ ـ إذا نودي لفظ الجلالة «الله» ← يا ألله.

٢ ـ كلمة «أل» التعريف عندما نتحدث عنها على أنها علم على أداة التعريف مثل: إذا عرف الممنوع من الصرف بـ «أل» صرف.

٣ ـ إذا سمي بكلمة مبدوءة بهمزة وصل مثل الإثنين ← يوم الإثنين.
ابتسام ← إبتسام تلميذة مجتهدة

***

تمرينات على الهمزة في أول الكلمة

- قال الله تعالى:

﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً﴾. [٧١: ١٠].

- ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنكَ ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم﴾. [٣٣: ٧].
- ﴿قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه﴾. [١٨: ١٩].
- ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾. [٦: ١٤٣].
- ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك، وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك﴾. [٤: ١٧٥].
- ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾. [٦: ١١٩].
- ﴿إذ قالت امرأة عمران ربِّ إنِّي نذرت لك ما في بطني محرراً﴾. [٣: ٣٥].
- ﴿أتخذناهم سُخرياً أم زاغت عنهم الأبصار﴾ [٣٨: ٦٣].
- ﴿وأمرت لأن أكون أول المسلمين﴾ [٣٩: ١١].
- ﴿لو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار﴾ [٣٩: ٤].

- ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ [٣٧: ١٥٣].
- ﴿فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين﴾ [٣٧: ١٥٧].
- ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾ [٣٨: ٢٦].
- ﴿أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري﴾ [٣٨: ٨].
- ﴿اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيدي إنه أواب﴾ [٣٨: ١٧].

حديث شريف:

- قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله».
- «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».
- «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلاَّ ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».
- قال المتنبي:

عيد بأية حال عدت يا عيد	بما مضى أم لأمر فيك تجديد
إذا غامرت في شرف مَرُومٍ	فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير	كطعم الموت في أمر عظيم

وقال في وصف حدائق شعب بوان:

لهـا ثمـر تشيـر إليـك منـه ... بـأشـربـة وقـفـن بـلا أوانـي
وأمـواه تصـل بهـا حـصـاهـا ... صليـل الحلي في أيدي الغـواني

• وقال ابن الرومي يمدح رجلاً:

ألـمـعـي يَـرى بـأول ظـن ... آخـرَ الأمـر مـن وراء المـغيب
لا يـروّي ولاَ يـقـلـب كـفـاً ... وأكـف الـرجـال فـي تـقـليـب

***

(ج) الهمزة في آخر الكلمة (المتطرفة)[١]

كيف تكتب الهمزة في آخر الكلمة؟

لمعرفة كتابة الهمزة في آخر الكلمة ووسطها ينبغي أن نعرف ما يناسب الحركات من الحروف.

لو أخذنا أي حرف من حروف الهجاء وليكنْ الباء مثلاً ووضعنا عليه الحركات الثلاث: الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة، ثم أشبعناها مداً لتشكل لدينا الحرف الذي يناسب كل حركة:

بِ ← بِي: الكسرة يناسبها الياء.

بُ ← بُو: الضمة يناسبها الواو.

بَ ← بَا: الفتحة يناسبها الألف.

بْ ← بْ: السكون يناسبه السطر.

لكتابة الهمزة في آخر الكلمة نشكل الحرف الذي قبل الهمزة، ثم نتساءل:

ماذا يناسب هذا الحرف؟

---

(١) أقدم دراسة الهمزة في آخر الكلمة على الهمزة المتوسطة اتباعاً للقاعدة التعليمية القاضية بالسير من الأسهل إلى الأصعب.

أمثلة:

١ ـ يَتّكِىء: الحرف الذي قبل الهمزة عليه كسر، يناسبه الياء؛ لذا كتبنا الهمزة على الياء.

٢ ـ التَهيُّؤ: الحرف الذي قبل الهمزة عليه ضم، يناسبه الواو؛ لذا كتبنا الهمزة على الواو.

٣ ـ الخطَأ: الحرف الذي قبل الهمزة عليه فتح، يناسبه الألف؛ لذا كتبنا الهمزة على الألف.

٤ ـ الدِفْء: الحرف الذي قبل الهمزة عليه سكون، يناسبه السطر؛ لذا كتبنا الهمزة على السطر.

بَرِيء، وُضُوء، إناء: تعد حروف المد (ي ـ و ـ ا) في مثل هذه الكلمات ساكنة؛ لذا كتبت على السطر.

القاعدة:

تكتب الهمزة المتطرفة (الواقعة في آخر الكلمة) على الحرف الذي يناسب حركة الحرف الذي قبلها، ولا ينظر إلى حركة الهمزة أبداً، وبعبارة أخرى: نشكل الحرف الذي قبل الهمزة بحركته، ثم نسأل: ماذا يناسب هذه الحركة.

شذوذ:

التبوُّء: إذا كان قبل الهمزة المتطرفة واو مشددة مضمومة مثل التبوُّء، تكتب الهمزة على السطر مهما كانت حركتها.

***

رسم الهمزة المتطرفة مع ألف التنوين

أمثلة:

- لؤلؤٌ ← لؤلؤاً ـ أكَمُؤٌ ← أكمُؤاً.
- قارِىءٌ ← قارِئاً ـ مَنشىءٌ ← منشئاً.

بقيت الهمزة المتطرفة على الحرف الذي رُسمت عليه بعد زيادة ألف التنوين (اً).

- جزْءٌ ← جزْءاً ـ ضوءٌ ← ضوءاً.

إذا كانت الهمزة مكتوبة على السطر وما قبلها حرف انفصال[1] بقيت على حالها بعد زيادة ألف التنوين (اً).

- عِبْءٌ ← عبئاً ـ دَفءٌ ← دفئاً.

إذا كانت الهمزة مكتوبة على السطر، وما قبلها حرف اتصال كتبت على الياء بعد زيادة ألف التنوين.

- نبأٌ ← نبأً ـ خطأٌ ← خطأً.

إذا كانت الهمزة مكتوبة على الألف فلا تضاف ألف التنوين كراهية اجتماع ألفين ويكتفى بكتابة تنوين الفتح على الهمزة عند الشكل.

(١) حرف الانفصال هو الذي لا يمكن وصله بما يليه من حروف الكلمة مثل (و ـ ر ـ ز ـ د ـ ذ). وحرف الاتصال هو الذي يمكن وصله بما يليه مثل (ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ . . .).

• رداءٌ ← رداءً ـ ماءٌ ← ماءً.

إذا كان قبل الهمزة ألف فلا تضاف ألف التنوين كراهية اجتماع ألفين قبل الهمزة وبعدها.

***

تمرينات على الهمزة المتطرفة

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

• ﴿ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ [٢: ١٠٦].

• ﴿ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل﴾ [٢: ١٠٨].

• ﴿ومن آياته الجواري في البحر كالأعلام * إن يشأ يُسكنِ الريحَ فيظللن رواكد على ظهره...﴾ [٢: من ٣١ ـ ٣٣].

• ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين﴾ [٤٢: ٤٠].

• ﴿وسُقوا ماء حميماً فقطع أمعاءَهم﴾ [٤٧: ١٥].

• ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السَّوْء عليهم دائرة السَّوْء وغضبَ الله عليهم ولعنهم وأعدلهم جهنم وساءت مصيراً﴾ [٤٨: ٦].

• ﴿ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ [٤٨: ١٤].

• ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [٤٨: ٢٩].

• قال رسول الله ﷺ:

«بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

● قال أبو العتاهية:

سيصير المرء يوماً جسداً ما فيه روحُ

● كان يقال: «شر الأمراء أبعدهم من القُرَّاء[1]، وشر القرَّاء أقربهم من الأمراء».

● أحضر الرشيد رجلاً ليوليه القضاء، فقال له: إني لا أحسن القضاء، ولا أنا فقيه. قال الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرف والشرف يمنع صاحبه من الدناءة. ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يعجل قل خطؤه[2]، وأنت رجل تشاور في أمرك، ومن شاور كثر صوابه، وأما الفقه فسينضم إليك من تتفقه به. فولي فما وجدوا فيه مطعناً.

● كلمات: يُرجِئُ، يبدَأُ، يجرُؤ، يَستبطِيء، نَوْء، رِدْءٌ، جريئاً، ملجأً، شيئاً، بَدَأَ، البَدْءُ، بادِىء، بَرِيء، بارئاً، أبرياء، أبطَأ، يبطِيء، بطِيء، بَطُؤ، مَخْبَأٌ، شاطِيء، خِبْء.

***

(1) القراء: الفقهاء.

(2) ويجوز: خطأه.

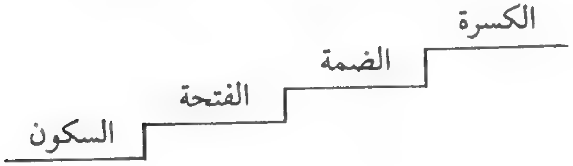
الهمزة المتوسطة

لكتابة الهمزة المتوسطة يجب أن نعرف قوة الحركة والحرف الذي يناسبها.

قوة الحركة:

أقوى الحركات الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون وهو أضعفها.

وإليك سلماً يبين تدرج الحركات من حيث قوتها:



الحرف الذي يناسب الحركة:

لمعرفة الحرف الذي يناسب الحركة أعيد ما ذكرته عند كلامي على الهمزة المتطرفة ص ٤١:

لو أخذنا أي حرف من حروف الهجاء وليكن الباء ووضعنا عليه الحركات الثلاث ثم أشبعناها مداً لتشكل لدينا الحرف الذي يناسب الحركة:

بِ ← بِي: الكسرة يناسبها الياء.

بُ ← بُو: الضمة يناسبها الواو.

بَ ← بَا: الفتحة يناسبها الألف.

بْ: السكون يناسبه السطر.

لكتابة الهمزة المتوسطة نمر بالمراحل الثلاث التالية بالترتيب:

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟.

٣ ــ ماذا يناسب هذه الحركة الأقوى؟.

التطبيق العملي:

كتابة الهمزة على الألف:

(أ) فتح فسكون: كيف نكتب كلمة «فأس»[1]؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: فَأْس.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الفتْحة.

٣ ــ ماذا يناسب الفتحة؟ الألف.

النتيجة: تكتب الهمزة على الألف: فَأْس.

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

لم يقرَأ ← لم يقرَأْه، زيادة الهاء.

نشَأَ ← نشَأْتُ، زيادة التاء المتحركة.

بدَأ ← بدَأْنا، زيادة «نا».

كانت الهمزة متطرفة في هذه الكلمات، ثم اتصلت بها الضمائر فأصبحت شبه متوسطة.

(١) اكتب الكلمة أولاً كيفما تشاء ولو خطأ، فسوف تعرف الصحيح عند النتيجة وتصحح لنفسك.

فلو طبقنا عليها المراحل الثلاث لوجدنا أن الهمزة تكتب على الألف.

(ب) سكون ففتح: كيف نكتب «يدأب»؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: يدْأَب.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الفتح.

٣ ــ ماذا يناسب الفتح؟ الألف.

النتيجة: تُكتب الهمزة على الألف: يدْأَب.

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

جزءُ ← جزْأَه، زدنا الضمير (ه).

جزءُ ← جزْأَينِ، زدنا ياء التثنية والنون (ين).

بُطء ← بُطْأَينِ. زدنا ياء التثنية والنون (ين).

(ج) فتح ففتح: كيف نكتب «سأل»؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: سَأَل.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الحركتان من جنس واحد وهو الفتح.

٣ ــ ماذا يناسب الفتح؟ الألف.

النتيجة: تكتب الهمزة على الألف: سَأَل.

شبه المتوسطة في هذه الحالة: يقرَأُ ← لن يقرَأَه.

قرأ ← قرَأَا ــ زيادة ضمير ألف الاثنين إلى الفعل.

ملجأ ← ملجَأَان ← ملجَآن[1] ــ زيادة ألف الاثنين.

(١) ومنهم من كتب قرآ وملجآن بصورة واحدة (مد على الألف).
ومنهم من كتب الهمزة على السطر بعدها ألف: قَرَءا، يقرَءان.

وهي هنا علامة تثنية وليست ضميراً لذلك حذفت ووضع على الألف الأولى مد (آ) بدلاً من الألف المحذوفة وهذا يكون في الأسماء.

* * *

كتابة الهمزة على الواو:

(أ) ضم فسكون: كيف نكتب «لؤم»؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: لُؤْم.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الضم.

٣ ــ ماذا يناسب الضم؟ الواو.

النتيجة: تكتب الهمزة على الواو: لؤم.

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

أُؤْمن ــ الأصل: أَمِنَ + ألف المتكلم.

اُؤْتمن ــ الأصل: أَمِن + همزة الوصل + ت.

(ب) سكون فضم: كيف نكتب «أرؤس»؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: أرْؤُس.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الضم.

٣ ــ ماذا يناسب الضم؟ الواو.

النتيجة: تكتب الهمزة على الواو أرؤس(١).

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

(١) التفاْؤُل: سكون فضم لأن حروف العلة الثلاثة إذا مدت عدت ساكنة وهي الألف والواو والياء. فهذه الكلمة وأمثالها خاضعة لهذه القاعدة.

جزء ← جزْؤُه ــ جزاء ← جزاؤُك.

ضوء ← ضوْؤُه ــ شيء ← شيْؤُه.

ويجوز وجه آخر وهو البقاء على الأصل وذلك إذا كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة بعد واو ساكنة:

ضوْء ← ضوْءُه ــ وُضُوء ← وضُوءُه.

ضوء ← ضوْءَه ــ وُضُوء ← وُضُوءَه.

(ج) ضم ففتح: كيف نكتب «يؤمل»؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: يُؤَمل.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الضم.

٣ ــ ماذا يناسب الضم؟ الواو.

النتيجة: تكتب الهمزة على الواو: يؤمل.

(د) فتح فضم: كيف نكتب «يؤم»؟

١ ــ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: يَؤُم.

٢ ــ أي الحركتين أقوى؟ الضم.

٣ ــ ماذا يناسب الضم؟ الواو.

النتيجة: تكتب الهمزة على الواو: يؤم.

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

يقرأ ← يقرَؤُه.

مخبأ ← مخبَؤُه.

ويجوز بقاء الهمزة على الأصل:

يقرأ ← يقرأُه.

مخبأ ← مخبأُه.

(هـ) ضم فضم: كيف نكتب «السؤم»[١]؟

١ ـ نشكل الهمزة والحرف الذي قبلها: السُّؤُم.

٢ ـ أي الحركتين أقوى؟ الحركتان من جنس واحد وهو الضم.

٣ ـ ماذا يناسب الضم؟ الواو.

النتيجة: تكتب الهمزة على الواو: السؤم.

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

لؤلؤ ← لؤلُؤُه.

جؤجؤ ← جؤجُؤُه.

***

(١) السُّؤُم، بضمتين: جمع سَؤُوم وهو الملول للمذكر والمؤنث بلفظ واحد.

الواو الساكنة بعد الهمزة

١ ـ رَؤُوف
رُؤُوس
مَسْؤُول

لو قارنا حركة الهمزة (الضمة) بما قبلها لوجدناها أقوى من أية حركة أو تعادلها لذا تكتب الهمزة على الواو.

ويجوز فيها أيضاً:

٢ ـ رَؤُف
رُؤُس
مَسْؤُل

غير أن هناك كلمات من هذا القبيل تشتبه بغيرها إذا رسمت بواو واحدة مثل: يَؤُوب بمعنى يرجع تلتبس بـ (يَؤُبّ) بمعنى يتهيأ للمسير. لذا أقترح إسقاط هذا الوجه.

٣
(أ) رَءُوف ـ رءُوس: أن تكتب على السطر إذا كان قبل الهمزة حرف انفصال.
(ب) مسْئُول ـ فئُوس: أن تكتب على الياء إذا كان قبل الهمزة حرف اتصال.

شبه المتوسطة في هذه الحالة:

قرأ: ← قرَؤُوا : اعتبارها متوسطة تكتب على الواو + واو الجماعة

← قرؤا : اعتبارها متوسطة تكتب على واو الجماعة.

← قرَءُوا : ما قبلها حرف انفصال تكتب على السطر.

← قرأوا : نظر إلى الأصل (قرأ) + واو الجماعة.

ملأ: ← ملَؤُوا : اعتبارها متوسطة تكتب على الواو + واو الجماعة

← ملؤا : اعتبارها متوسطة تكتب على واو الجماعة.

← ملئوا : ما قبلها حرف اتصال تكتب على الياء.

← ملأوا : نظر إلى الأصل (ملأ) + واو الجماعة.

والوجهان: قرؤوا ـ قرأوا ـ ملؤوا ـ ملأوا هما الأشهران المتداولان.

يجرُؤ ← يجرؤون: يقتصر على وجه واحد في مثل هـذه الكلمة وهـو أن ترسم بواوين؛ لأن الأصـل مرسـوم على واو + واو الجماعة.

أشياءُ + ضمير ←

أشياؤه
أشياؤها
أشياؤنا
أشياؤهم
أشياؤهن

ألف ممدودة بعدها همزة مضمومة (اءُ) + ضمير تكتب الهمزة على الواو.

***

كتابة الهمزة على الياء

١ ـ همزة متوسطة أصالة:

ـ سُئِل
ـ بِئْر
ـ مُطْمَئِن
ـ أفْئِدة
ـ الجائِي
ـ فِئَة

لو نظرنا إلى حركـة الهمزة وحـركـة الحـرف الذي قبلهـا لوجدنا أن الكسرة أقوى من أية حركة، ولما كانت اليـاء هي التي تناسب الكسرة فإنا نكتبها على الياء.

٢ ـ ياء ساكنة قبل الهمزة:

ـ هيْئَة
ـ بِيئَة
ـ ردِيئَة

الياء الساكنة قبل الهمزة تساوي الكسرة في قوتهـا، ولذا نكتب الهمزة على الياء مهما كانت حركة الهمزة[1].

(١) ومنهم من فرق بين الياء الساكنة والياء الممدودة، فإن كان قبل الهمزة المفتـوحة يـاء ساكنة كتبتها على الألف، مثل: هيْأة ـ ييْأس تبعاً للقاعدة: الفتح أقوى من السكون ويناسبه الألف ـ راجع ص ٤٩.

٣ ــ شبه المتوسطة في هذه الحالة:

(أ) همزة متطرفة تصبح متوسطة:

ــ قارِىء ← قارِئِين، قارِئُون، قارِئَه: بفتح الهمزة وكسرها.

ــ يستهزِىء ← يستهزِئُون.

ــ أكمُؤ ← أكمُئِه، لؤلؤ ← لؤلُئِه: بكسر الهمزة الثانية[1].

ــ منشأ ← منشَئِه[2].

ــ وضوء ← وضوئِي، هدوء ← هدوئِه.

ــ أشياء ← أشيائِه: ألف ممدودة بعدها همزة مكسورة.

بدء ← لبدْئِه، ملء ← بملْئِه.

(ب) اجتماع همزة استفهام مع همزة قطع مكسورة:

ــ إفك ← أئِفك؟

ــ إن ← أئِن؟

ــ إذا ← أئِذا؟

ــ إنا ← أئِنا[3]؟

(ج) همزة قطع سبقتها همزة وصل مكسورة:

ا + أزرَ ← اِئْتزرَ: فعل ماض.

ا + أزر ← اِئْتزرْ: فعل أمر.

(١) منهم من يكتبها على الأصل: أكمؤِه، لؤلؤِه.

(٢) منهم من يكتبها على الأصل: منشأِه.

(٣) هذا هو الأصل في كتابتها، غير أنه يجوز أن تكتب: أإفك؟ أإن؟ أإذا؟ أإنا؟

ا + أزرَ ← اِئْتزار: مصدر.

إلَّا أنه إذا دخلت الواو أو الفاء على مثل هذه الكلمات، وأمن اللبس فإن الهمزة تكتب على الألف:

فَأْتزرَ ــ فَأْتزرْ ــ فَأْتزارٌ[1].

(د) بعض الظروف الزمانية المضافة إلى «إذ»:

ساعة + إذ ← ساعتئِذٍ.

يوم + إذ ← يومئِذٍ.

حين + إذ ← حينئِذٍ.

***

(١) راجع ص ٢٥.

كتابة الهمزة على السطر

ـ تضاءَل ـ تفاءَل
ـ أجزاءَه
ـ شاءَا
ـ عباءَة ـ عباءَات
ـ جَزاءَان
ـ كساءَان

١ ـ الهمزة مفتوحة وقبلها ألف[1].

ـ سوءى
ـ مرءوس، رُءوس
رَءوف، قرءوا[2]
ـ إسراءِيل، الجاءِي[3]

٢ ـ بعد الهمزة حرف مد.

ـ وضوءُه، ضوءُه[4]
ـ مروءَة، نبوءَة،
مروءَات، نبوءَات
ـ السَّوءَاء
ـ السَّموءَل[5]

٣ ـ الهمزة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة.

---

(١) أما إذا كانت الهمزة مضمومة مثل: أجزاؤه، أو مكسورة مثل: أجزائِه فإنها تخضع لقاعدة الهمزة المتوسطة والحركة الأقوى.

(٢) راجع «الواو الساكنة بعد الهمزة ص ٥٣ لترى وجوهاً أخرى لكتابة مثل هذه الكلمات.

(٣) يجوز أن تكتب: إسرائيل، الجائي طبقاً لقاعدة الهمزة المتوسطة والحركة الأقوى وهو الوجه الشائع.

(٤) إذا كانت الهمزة مضمومة يجوز أن تكتب على الواو أيضاً: وضوؤه، ضوؤه.

(٥) ومنهم من كتب الهمزة على الألف: السَّمَوْأَل، تبعاً للقاعدة: الفتح أقوى من =

ـ جزْءان
ـ جزْءاً[1]

٤ ـ نظراً إلى الأصل: جزء + ان ← جزءان.
جزء + اً ← جزءاً.

لو طبقنا على مثل هاتين الكلمتين قاعدة الهمزة المتوسطة لكتبناهما على ألف، وتوالت الأمثال (ألفان) وهذا لا يجوز[2].

ـ ولذا كتبت الهمزة على السطر.

ـ موءُودة
ـ مقروءُون
ـ يسوءُون
ـ مشنوءُون

٥ ـ تكتب الهمزة على السطر إذا لزم من كتابتها على الواو اجتماع ثلاث واوات:

الهمزة المتوسطة تصبح مُتطرفة:

ـ يَنأى ← لم ينأَ: جزم الفعل المضارع بحذف حرف العلة، بقيت الهمزة على حالها.

ـ يَنأى ← انْأَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، بقيت الهمزة على حالها.

ـ النائي ← إذا حذفنا (أل) التعريف، ونوَّنا هذا الاسمَ المنقوصَ في حالتي الرفع والجر قلنا ناءٍ.

السكون، ويناسبه الألف راجع ص ٤٩.

(١) راجع: رسم الهمزة المتطرفة مع ألف التنوين ص ٤٣.

(٢) أما تثنية (جزء) بالياء فيكتب: جزْأين ـ على حسب القاعدة العامة فلا تتوالى الأمثال.

ـ المُنْئِي ← اسم الفاعل من (أنأى). فإذا نَوَّناه تنوين رفع وجر كتبنا مُنْءٍ والفعل المضارع منه: يُنْئي، فإن جزم كتب: لم يُنْءِ.

ومن الكتاب من عامل: لم ينأَ ـ إِنأَ ـ معاملة مُنْءٍ ـ لم يُنْء.

فكتبوا: لم يَنْءَ ـ إِنْءَ ـ مُنْءٍ ـ لم يُنْءِ، وهذا أسهل، إذ عدوها همزة متطرفة بعد حرف ساكن.

* * *

تمرينات على الهمزة

قال الله عز وجل في كتابه العزيز:

- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يُؤْذن لكم إلى طعام غيرَ ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستَأْنسين لحديث إن ذلكم كان يُؤْذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سَألتموهُنَّ متاعاً فاسْألُوهُنَّ من وراءِ حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تُؤْذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً﴾ [٣٣: ٥٢].
- ﴿وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءَنا فأضلونا السبيل﴾ [٣٣: ٦٦].
- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرَّأه الله مما قالوا﴾ [٣٣: ٦٨].
- ﴿قل أرَأَيتم شركاءَكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات﴾ [٣٥: ٤٠].
- ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولَئِنْ زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً﴾ [٣٥: ٤٢].
- ﴿إلي مرجعكم فَأُنَبِّئُكم بما كنتم تعملون﴾. [٣١:١٥].
- ﴿ولئن جاء نصر من ربك ليقولُن إنا كنا معكم﴾. [٢٩:١٠].
- ﴿ولَيُسْألُنَّ يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾. [٢٩:١٣].

- ﴿ثم الله ينشىء النشأة الآخرة﴾. [٢٩ : ٢٠].
- ﴿والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي﴾. [٢٩ : ٢٣].
- ﴿ومأوَاكم النار وما لكم من ناصرين﴾. [٢٩ : ٢٥].
- ﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سِيءَ بهم وضاق بهم ذرعاً وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلَّا امرأتك كانت من الغابرين﴾. [٢٩ : ٣٣].
- ﴿وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾. [٢٩ : ٢٧].
- ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخِيَرَةُ من أمرهم﴾ [٣٣: ٣٥].
- ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسَبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى﴾ [٣٥: ٤٥].
- ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ [٣٦: ١٢].
- ﴿أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين * الله ربَّكم وربَّ آبائكم الأولين﴾.
- ﴿أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون﴾ [٣٧: ١٥٠].
- ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه﴾ [٣٨: ٢٤].
- ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب﴾ [٣٨: ٤].
- ﴿أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب﴾ [٣٨: ٩].
- ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد * وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب﴾. [٣٨:١٣].

- ﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب﴾ [٣٨: ٢١].
- ﴿جهنم يصلونها فبئس المهاد﴾ [٣٨: ٥٦].
- ﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رُخَاءً حيث أصاب﴾ [٣٨: ٣٦].
- ﴿ما كان لي علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون﴾ [٣٨: ٦٩].
- ﴿ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ [٣٩: ٧].
- ﴿أمَّن هو قانت آناءَ الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ [٣٩: ٩].
- ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذرؤكم فيه﴾ [٤٢ : ١١].
- ﴿أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله﴾ [٤٢ : ٢١].
- ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ [٤٢ : ٢٣].
- ﴿والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ [٤٢ : ٣٧].
- ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين * . . .﴾.

﴿ولَمَنِ انتصرَ بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ [٤٢ : من ٤٠ ــ ٤١].

- أبطأ، يبطِىء، أَبْطِىءْ، بطيئاً، بطُؤ، بُطْئانِ. بطأين، مبطِئاً، مُبطئانِ، مُبطِئَينِ، مُبطِئِينَ، مبطئة، مبطئتان، مبطئتين، مبطئات، بطيئات، بطيئانِ، بَطيئونَ، أبطأا، بُطْء، أبطَأُوا أو أبطَئُوا أو أَبطَؤُوا، إبطاؤه، إبطائِه، إبطاءَه، بطؤك، بُطأَه، بطئِه، تباطُئِكم، بُطْآنَ.

- بَدْءاً، بادِىء، بادئانِ، بادئينِ، بادئةِ، مُبْتَدِىء، مُبْتَدِئاً، بَدْءان، بَدَءُوا أو بدأوا أو بدؤوا، مَبدآنِ يبدأانِ، تبدئينَ، مَبدوءانِ مُبادَأة، مبادآت، بَـدؤُه، بدأه، بَدئِه، ابدئي، ابتداء، ابتداؤك ابتداءَك، ابتدائِك، بُدِئْنَ.
- يبـرأُ، بُرَآء، بَـريء، بارئـاً، أبريـائِهم، بَرِئـوا، بَرِئْنَ، بَـريئونَ، بَـريئـينَ، بريئَينِ، تَبَرُّؤاً، بُرْء.
- جَرُؤَ، يجرُؤُ، جراءة، تَجَرُّؤ، متجرئاً، جُرَآء.
- جـاء، جئنا، جِئْنَ، لم أَجِىء، لم يجيئا، لم تَجيئي، جـائيـان، جـاءون، جائين، جائيات، جِيئا.
- مخبآنِ، يُخَبِّىء، اختبِئوا، مُخَبَّأ، مُخْتَبِئاً، مَخْبوءاً، خَبْء، مخبوءَة.
- خَطؤُه، خَطَئِه، أخطِئوا، يُخَطِّئُه، مخطئتان، مُخَطَّآت.
- رَأَس، يَرْأَس، رُءُوس، أَرْؤُس، رَئِيس، رُؤَساء، رَئِس، مَرْءُوس.
- رَءُوف ورؤُف ورؤوف، تَرَأَّف، رائف.
- رَأَى، رآهـا، مرأَى، رُؤيـا وجمعهـا رُؤًى، مِـرآة، رِئـة، تَـراءى، ارْتَـأَى، تَرْتَئِين، رَاءاه.
- سُؤال، تسآل، سائل، سَئول، مسئول أو مسؤول، أسئلة، متسائل.
- الظَّمْءُ، ظَمِئة، ظمأى.
- قراءات، تقرئين، القُرْءَان والقرآن: كلام الله.
- كُوفِىء، كافئُوا أو كافأوا، كُوفِئُوا، مُكَافِئانِ، مُكافَآنِ، كُفْئاً، الكفُؤ.
- لَجَـأَ لَجْئـاً ولُجـوءاً، ملجـآن، لاجِىء، مُلتجئـان، لُجـوءُهم، لُجـوءَهـم، لُجوئِهم.
- لَؤُمَ، يَلؤُم، لؤماً ولآمةً فهو لئيم والجمع لِئام ولؤَماء.

- ملأ ملئاً، مُلِيء الإنـاء، تملأان، تملئِين، مِـلْء، الكوبِ، مَـلآنُ، يمتلىء، مُلِئَت.
- نأى، انْأَ، انأَوا، تناءى، يَتَناءيان، يَنْأَونَ، لم يَنْءِ، مُنْءٍ.
- موءودة، موءودات، التُّؤَدة (التمهل).
- يَئِسَ منه ييأس، يأساً.

دعـوة مستجابـة:

شكا أهل الكـوفة سعـد بن أبي وقاص إلى عمـر بن الخطاب رضي الله عنـه، فرده مـع محمد بن سلمـة الأنصـاري وأمـره أن يـطوف في مسـاجـدهم يسـألهم عن سيـرتـه فجعلوا يقـولـون خيـراً حتى أتى مسجـد بني عبس فقـام أسامة بن زيد العبسي فقال: كنت والله لا تعدل في القضية ولا تقسم بالسوية، فقـال: اللهم إن كان كـاذباً فـأطل عمـره وأدم فقـره، ولا تنجـه من معـاريض الفتن، فرؤي شيخاً كبيراً يمشي على محجن ويقول: شيخ أعمى أدركته دعوة العبد الصالح.

* * *

الباب الثاني

الألف الليّنة [1]

الألف اللينة في الأفعال

١ ـ الفعل الثلاثي:

الماضي + تُ	المضارع	أصل الألف	تكتب
غزا ← غزوتُ	أغزو	و	ا
مشى ← مشيتُ	أمشي	ي	ى

القاعدة:

إذا كان أصل الألف واواً كتبت ألفاً (ا).

وإذا كان أصل الألف ياء كتبت ياء (ى) بلا نقطتين[2].

---

(١) راجع ص ١٧.

(٢) هناك طرق أخرى لمعرفة أصل الألف، وهي: المصدر، غزوٌ، مشيٌ، اسم المرة: غَزوة، مَشية. الإسناد إلى ألف الإثنين: غَزَوَا، مَشَيَا، وملاحظة كتابتها في المعاجم.

أفعال أصل ألفها (و):

تلا ـ دنا ـ بدا ـ رنا ـ كبا ـ علا ـ قسا ـ كسا ـ نجا ـ جنا ـ ربا ـ جلا ـ خلا ـ زكا ـ سطا ـ سما ـ صفا ـ عدا ـ غدا ـ لها.

أفعال أصل الفها (ي):

بـرى ـ بغى ـ بكى ـ أبى ـ أتى ـ أوى ـ هـوى ـ طـوى ـ سقى ـ شفى ـ ثـوى ـ جـرى ـ جـزى ـ حكى ـ حمى ـ درَى ـ سـرى ـ سعى ـ طلى ـ حوى ـ فدى ـ قضى ـ قلى ـ كوى ـ هدى.

ملاحظة: كل فعل ينتهي بواو وألف لينة (و ى) تكتب ألفـه اللينة ياء.

أفعال ذات أصلين واوي ويائي، مثل:

نمـا نمى ـ جبا جبى ـ رعـا رعى ـ حشـا حشى ـ جثا جثى ـ محا محى.

٢ ـ الفعل فوق الثلاثي:

تكتب ألفـه ياء مطلقاً، مثل:

أعطى ـ جلَّى ـ اهتدى ـ استلقى ـ يُدعَى.

إلَّا إذا كان قبل ألفه ياء فتكتب ألفاً، مثل:

أحيا ـ استحيا ـ أعيا ـ تزيا.

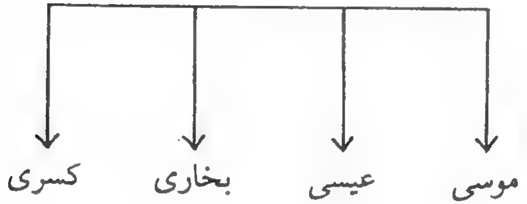
***

الألف اللينة في الأسماء

١ ـ في الأسماء العجمية ترسم ألفاً، مثل:

- أوروبـا ـ أمريكـا ـ روسيا ـ فـرنسا ـ مـوسيقا ـ يـافـا ـ حيفـا ـ شبـرا ـ طنطا[١].
- زليخا ـ بُغا ـ لوقا ـ بَحِيرا ـ يهودا[٢].

ما عدا أربعة أسماء ترسم ألفها ياء، وهي:



٢ ـ في الأسماء المبنية ترسم ألفاً، مثل:

- إذا الظرفية ـ مهما ـ حيثما ـ كيفما ـ ما.
- الضمائر: أنا ـ نا ـ أنتما ـ هما.
- أسماء الإشارة: هذا ـ هنا.

---

(١) هذه الأسماء الأربعة السابقة غير عـربية من حيث أصـل التسمية، وإن كـانت واقعة الآن في بلاد عربية ويسكنها عرب.

(٢) الأسماء الخمسة السابقة هي أسماء أشخاص.

ما عدا خمسة أسماء هي:

لدى	أنّى	متى	أُولَى (اسم إشارة)	الأُلَى (اسم موصول)

٣ ــ في الأسماء العربية المُعْرَبة:

وهي نوعان: ثلاثي ــ ما فوق الثلاثي.

(أ) الثلاثي:

المفرد	المثنى	أصل الألف	تُكْتَبُ
عصا ←	عَصَوَانِ	و	ألفاً (ا)
فتى ←	فَتَيَانِ	ي	ياءً (ى)[1]

الجمع	المفرد	أصل الألف	تكتب
ذُرا ←	ذروة	و	ألفاً (ا)
قرى ←	قرية	ي	ياء (ى)

هذه طريقة البصريين وخلاصتها: أن الألف التي أصلها واو تكتب ألفاً، والتي أصلها ياء تكتب ياء.

أما الكوفيون فيكتبون الثلاثي الذي كُسر أوله أو ضُمَّ بالياء سواء أكان أصله واواً أم ياء، مثل:

(١) يعرف أصل الألف بالرجوع إلى المعاجم.

العُلا: يكتبها الكوفيون العُلَى، مع أنها من العلو، وأصل الألف واو.

الحِجا: يكتبها الكوفيون الحجى، مع أنها من الحجو، وأصل الألف واو.

أمثلة على ما يكتب ألفاً:

الذُّرا ــ الرِّبا (الزيادة) ــ الرُّبا ــ القفا.

أمثلة على ما يكتب ياء:

أذى ــ دُمَى ــ فتى ــ قِرى (كرم) ــ مُنى ــ هُدًى ــ نَوًى ــ هَوًى ــ سُرًى ــ قِلًى (بغض).

وجهان: هناك أسماء ثلاثية كتبت على وجهين، مثل:

المها، المهى ــ الرحا، الرحى؛ لأنه سمع لها جمعان، واحد ذو أصل واوي وآخر ذو أصل يائي.

مها: مهوات، مهيات ــ رحا: رحوات، رحيات.

(ب) ما فوق الثلاثي:

تكتب ألفه ياء مطلقاً، مثل:

بُشرَى، بَلْوَى، جَدْوَى، جَرْحَى، ذِكْرَى، القَهْقَرَى، الهُوَيْنَى، مُسْتَشْفَى، مَشْفَى.

إلَّا إذا كان قبل ألفه ياء فتكتب ألفاً، مثل:

ثريا، دنيا، رَيَّا، مُحَيَّا (وجه).

إلَّا يحيىٰ علماً لمذكر، فإنه يرسم بالياء تمييزاً له من الفعل يحيا: أي يعيش.

حالات أخرى تكتب فيها الألف اللينة ألفاً[1]:

• الألف المبدلة من ياء المتكلم:

يا حسرتي ← يا حسرتا.

واكبدي ← واكبدا.

• الألف المبدلة من نون التوكيد: «لنسفعَنْ بالناصية» تكتب على وجه آخر «لنسفعاً بالناصية».

ـ الألف المبدلة من نون (إذن) على وجه آخر (إذاً).

ـ تنوين الاسم المنصوب: بريت قلماً.

ـ كل ما كان ممدوداً فقصرته كـ (حمراء ← حمرا).

ـ كل ما كان مهموزاً فسهلته كـ (مرفأ ← مرفا).

وجهان: الأسماء الرباعية إذا سهلتها جاز بها وجهان، مثل:

حلواء:

(أ) حلوى: على أنها رابعة.

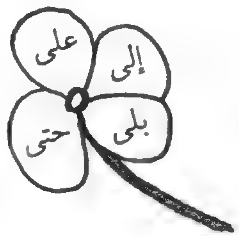
(ب) حلوا: نظراً إلى أصلها.

في الحروف:

الحروف تكتب ألفاً، مثل:

لولا، لوما، كلا، ألا، إلا، لما، خلا، عدا، حاشا، حروف المعجم (الهجائية): ألف، با، تا، ثا...

ما عدا أربعةَ أحرف تكتب بالياء وهي:



الخلاصة:

١ ـ الأفعال والأسماء الثلاثية ترد الألف إلى أصلها:

و ← تكتب (ا).

ي ← تكتب (ي).

٢ ـ الأفعال والأسماء فوق الثلاثية تكتب (ى)، إلا إذا كان قبل آخرها: (ي) فتكتب عندئذٍ (ا).

٣ ـ الحروف كلها تكتب ألفاً (ا) إلا أربعة: إلى، على، بلى، حتى.

***

تمرينات على الألف اللينة

قال تعالى:

- ﴿إن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ [٣٨: ٢٥].
- ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾ [٣٨: ٢٦].
- ﴿قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تَشْطُطْ﴾.
- ﴿إنا أخلصْناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ [٣٨: ٤٦].
- ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار﴾ [٣٨: ٦٢].
- ﴿ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون * إن يوحَى إلي إلاَّ أنما أنا نذير مبين﴾ [٣٨: من الآية ٦٩ ــ ٧٠].
- ﴿وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى﴾ [٣٩: ٥].
- ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [٣٩: ٧].
- ﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ [٤٢: ٧].
- ﴿فالله هو الولي وهو يحيي الموتى﴾ [٤٢: ٩].
- ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾ [٤٢: ١٣].

- ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمًّى لقضي بينهم﴾ [٤٢: ١٤].
- ﴿أم يقولون افترى على الله كذباً فإن يشأ يختم الله على قلبك﴾ [٤٢: ٢٤].
- ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ [٤٢: ٣٨].
- ﴿أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾ [٤٧: ٢٣].
- ﴿إن الذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سوَّل لهم وأملى لهم﴾ [٤٧: ٢٥].
- ﴿هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخلُ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء﴾ [٤٧: ٣٨].
- قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا» [نزهة المتقين، ص ٢٥٥].
- قال أبو العتاهية:

أحسن الله بنا   إن الخطايا لا تفوحُ

وقال الأفوه الأودي:

لا يصلح الناس فوضى لا سَراةَ لهم   ولا سراةَ إذا جهالهم سادوا

تُهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت   وإن تولت فبالأشرار تنقاد

- كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري:

«أما بعد فإن للناس نَفْرةً عن سلطانهم؛ فأعوذ بالله أن تدركني وإياك عمياء مجهولة، وضغائن محمولة؛ أقم الحدود ولو ساعة من نهار، وإذا عرض لك أمران، أحدهما لله، والآخر للدنيا فآثر نصيبك من الله؛ فإن الدنيا تنفد والآخرة تبقى، وأخيفوا الفساق، واجعلوهم يداً يداً، ورجلاً رِجلاً. وعُدْ

مرضى المسلمين، واشهد جنائزهم، وافتح لهم بابك، وباشر أمورهم بنفسك، فإنما أنت رجل منهم غير أن الله جعلك أثقل حملاً.

وقد بلغني أنه قد فشا لك ولأهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها، فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصيب فلم يكن لها هم إلا السِّمَنُ وإنما حتفها في السمن، واعلم أن العامل إذا زاغ زاغت رعيته، وأشقى الناس من شقيَ الناس به والسلام.

***

(أ) طائفة من الأسماء الثلاثية آخرها ألف:

الجدا (المطر أو العطية) ـ الصفا (الصخر) ـ السنا (الضوء) ـ الخَلا (رَطْب الحشيش) ـ العَشا (عدم الإبصار ليلاً) ـ الحَيَا (الغيث) ـ الحِجا (العقل) ـ الحَفَا ـ (السير بلا حذاء) ـ الخُطا (ج خطوة) ـ الخَنَا (الفُحْش) ـ الدُّنا (جمع دنيا) ـ الذُّرا (جمع ذُرْوَة وهي قمة الجبل، وأعلى كل شيء) ـ الشَّجا (ما يعترض الحلق من عظم وغيره) ـ الشَّذا (جمع شَذاة وهي الرائحة الطيبة) ـ الشفا (حرف كل شيء) ـ الطَّلا (ولد الظبي) ـ الظُّبا (جمع ظُبَةٍ وهي حد السيف) ـ العِدا ـ العُرا (جمع عروة وهي مدخل الزر في الثوب) ـ الفلا (جمع فَلاة وهي الصحراء) ـ القَفا (مؤخر العنق، يذكر ويؤنث وقد يمد).

(ب) طائفة من الأسماء الثلاثية أخرها ياء:

الأذى ـ الأسى ـ البِلى (التلف والفناء) ـ التُّقَى ـ الثَّرى (التراب) ـ الجَنَى (الثمر) ـ الجَوَى (الحزن) ـ الحَصَى (جمع حصاة) ـ الحِمَى (الموضع فيه عشب يُحْمَى من الناس أن يرعوه ـ أو الشيء المحمي) ـ الرُّقَى (جمع رُقْيَةٍ وهي تعويذة يستشفى بها) ـ الدُّمى (جمع دُمْيَة: لعبة) ـ الرُّؤَى (جمع رؤيا وهي ما يرى في النوم) ـ الرَّدَى (الهلاك) ـ السَّدَى (الخيوط الطولية في النسيج) ـ السُّرَى (سير الليل) ـ الشَّرَى (مَأْسَدَةٌ في بلاد العرب) ـ الشَّوَى (الأطراف أو جلدة الرأس) ـ الصَّدَى (رجع الصوت) ـ

الضَّنَى (المرض أو الهُزال الشديد) ـ الطَّوَى (الجوع) ـ العَمَى ـ الغِنَى ـ الفَتَى ـ الفِدَى ـ القَذَى (جمع قَذاة وهي ما يتكون في العين من وسخ) ـ القِرى (الكَرَم) ـ القُرَى (جمع قرية) ـ القِلى (البغض) ـ الكَرَى (النعاس) ـ الكِلَى (جمع كلية) ـ اللِّحَى (جمع لِحية) ـ اللَّمَى (سُمْرة في الشفة مستحبة) ـ المُدى (جمع مُدية وهي الموسى) ـ المُنَى (جمع مُنية وهي ما يتمناه الإنسان) ـ نَدَى (كَرَم أو ماء يبلل النبات والأشياء) ـ النَّوَى (البُعد، الناحية يذهب إليها، الدار) ـ النُّهى (جمع نهية وهي العقل) ـ هُدَى (ضد ضلال) ـ الهوى (هوى النفس) ـ الورى (الناس) ـ الوغى (الصوت والحرب لما فيها من الصوت) ـ الوَنَى (الفتور والضعف والإعياء).

***

البَابُ الثَّالِثُ

تَاءُ التَّأْنِيث

تاء التأنيث لها صورتان:

(أ) مربوطة، مثل:

فاطمة، تلميذة، وعلامتها أنها يوقف عليها بالهاء، فتقول: فاطمهْ ـ تلميذهْ.

ولذا يسميها بعضهم هاء التأنيث.

(ب) مفتوحة، مثل:

كتبتْ ـ كتبتُ ـ ناجحات، وتلفظ تاء.

مواضع التاء المربوطة:

- للتفرقة بين المذكر والمؤنث، مثل امرؤ: امرأة ـ مجتهد: مجتهدة ـ وقد لا يكون للكلمة مذكر، مثل: قرية، غرفة، قِربة.
- تأنيث أعلام الذكور تأنيثاً لفظياً، مثل:

  حمزة ـ طلحة ـ معاوية ـ أسامة.
- تدل التاء على الواحدة من الجنس، مثل: تفاح: تفاحة ـ تمر: تمرة، بقر ـ بقرة.

• جمع التكسير، مثل: ولاة، قُضَاة، سُعَاة. ويشترط ألا يكـون مفرده منتهيـاً بتاء أصلية، مثل: صوت أصوات، بيت: أبيات.

• النسب والعجمة والجمع معاً، مثل: برابرة، سبابجة.

• للفرق بين الواحد والجمع، مثل: بصري: بصرية، كوفي: كوفية.

• التعـويض عن الياء المحـذوفة في الجمـع الذي على وزن مَفَـاعِل، مثـل: زنادقة، وأصلها زناديق، وجحاجحة، وأصلها جحاجيح.

• للجمع على وزن فياعلة، مثل: صياقلة، صيارفة، جمع صَيْقل وصَيْرف.

• للجمع على وزن (فِعَالة) و (فُعُولة)، مثل:

جمع جَمَل: جِمالة، وحجر: حجارة، وخال: خُؤُولَة، وعم: عُمُومَة.

• للمبالغة في المدح أو الذم، مثل:

رَاوِيَة، علاَّمة، نسَّابة، لَحَّانَة، هلباجة (أحمق).

• عِوَض عن عَيْن الكلمة المحذوفة، مثل: إقامة أصلها إقْوام.

عوض عن فاء الكلمة المحذوفة، مثل: عِدَةٌ أصل فعلها وَعَدَ.

عوض عن لام الكلمة المحذوفة، مثل: لُغَة أصل فعلها لغا يَلغُو.

عوض عن الياء في المصدر الذي على وزن (تَفْعِيل) مثل: عديته تعدية.

• للفرق بين (ثَمَّة) الظرفية وبين (ثُمَّتَ) العاطفة.

• ازدواج، مثل: لكل ساقطة لاقطة.

• تلحق العدد من ٣ ــ ١٠ لتدل على تذكير المعدود مثل:

ثلاثة أقلام.

أما في التأنيث فنقول مثلاً: ثلاث بقرات.

مواضع التاء المفتوحة:

• دواة: دواته، أضيفت التاء المربوطة إلى ضمير.

• كتبَ + تْ (تاء التأنيث الساكنة) ← كتبتْ.

• كتبَ + تَ (التاء المتحركة) ← كتبْتَ.

• مريمات، فـائزات، أولات (بمعنى صـاحبات)، أذرعـات (اسم مدينـة في جنوب سوريا): جمع المؤنث السالم وما ألحق به.

• أخت، بنت: واختلف فيهمـا؛ ذهب بعضهم إلى أن التـاء عـوض من لام الكلمة المحذوف لأنه (واو) أو (ياء)، والأصل: أخوة بنوة، وذهب بعضهم إلى أنها تاء التأنيث.

• ثُمت (العاطفة)، رُبَّتَ، لَعَلَّتَ، لاتَ؛ أصلها: ثم، رب، لعل، لا.

• بيوت ← بُيوتـات } جمع الجمع
رجال ← رجالات

• هيهات: اسم فعل بمعنى (بَعُد).

• يا أبتِ، يا أمتِ: تأتي عوضاً من ياء الإضافة، أي: يا أبـي، يا أمي.

• ثقـات: ج. ثقة للذكـور والإناث، وثقـة مصدر يـوصف به المفـرد والمثنى والجمع بنوعيهما إذ نقول:

هذا رجل ثقة، وامرأة ثقة؛ ورجلان ثقة، وامرأتان ثقة، ورجال ثقة، ونسـاء ثقة، أو رجال ثقات، ونساء ثقات.

• الاسم الذي قبل تائه حرف علة، مثل:

موت، نبات، بيت، عفريت.

تمرينات على التاء

قال تعالى:

- ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾.[٣٠:١٥].
- ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ [٣٠: ١٩].
- ﴿وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ [٢: ٦٧].
- ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون...﴾ [٢٩: ٤١].
- ﴿بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ [٣٨: ٢].
- ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ [٤٢: ٢٤].

وفي الحديث الشريف:

- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّحِمُ معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

- وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: قدمت علي أمي وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: نعم، صلي أمك» [متفق عليه].
- قال رسول الله ﷺ: «ستحرِصون على الإمارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيامة، فَنِعْمَتِ المرضعة وبئست الفاطمة».

قال الأفوه الأودي:

ولم أرَ في الخطوب أشد هولاً ... وأصعب من معاداة الرجال
وذقت مرارة الأشياء طراً ... فما شيءٌ أمرَّ من السؤال

***

البَابُ الرَّابِع

الوصـل والفصـل

الأصل أن تُكتبَ كلّ كلمـةٍ منفصلةً عن غيرهـا، ولكن هناك ضـرورات ألزمت الكتّاب أن يصلوا كلمات بغيرها أو يفصلوها منها، فيتصل منهـا ما كـان كشيء واحد، وينفصل ما كان شيئين مختلفين.

الـوصـل

القـاعدة العـامة في الـوصل هي: «تـوصل بغيـرها كـل كلمـة لا يصح الابتداء بها، مثل نون التوكيد: والله لأقولَنَّ الحق».

أو لا يصح الوقف عليهـا مثل الحـروف المفردة كحروف الجر: (ب ــ ك ــ ل).

١ ــ مما لا يصح الابتداء به، وينبغي وصله:

(أ) الضمائر:

كتاب + ه ← كتابه.

+ ها ← كتابها.

+ هم ← كتابهم... إلخ.

+ ك ← كتابك.

كتبَ + ت ← كتبتَ.

(ب) **نون التوكيد:**

«لتركبُنَّ طبقاً عن طبق».

(ج) **علامة المثنى:** كتابان ـ كتابين،

وجمع المذكر السالم: مؤمنون ـ مؤمنين،

وجمع المؤنث السالم: مؤمنات.

٢ ـ مما لا يصح الوقف عليه وينبغي وصله:

(أ) **الحروف المفردة،** مثل:

ب + القلم ← بالقلم.

ك + القلم ← كالقلم.

ف + القلم ← فالقلم.

ل + القلم ← للقلم[1].

(ب) **فاء الجزاء:**

لا تهمل فتخسر.

(ج) **لام التوكيد:**

﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون على أن نُبدل خيراً منهم﴾.

(د) **المركب تركيب مزج:**

بعلبك، مَعْدِ يكَرِب.

---

(١) ألف أل التعريف لا تحذف إلَّا مع اللام الجارة وتبقى مع الحروف الثلاثة، ويخطىء الطلاب إذ يكتبون: بلقلم، كلقلم، فلقلم.

(هـ) **العدد من ٣ ـ ٩ إذا ركب مع المئة:**

ثلاثمئة ـ أربعمئة ـ خمسمئة... إلخ[1].

أما الكسور فتفصل هكذا:

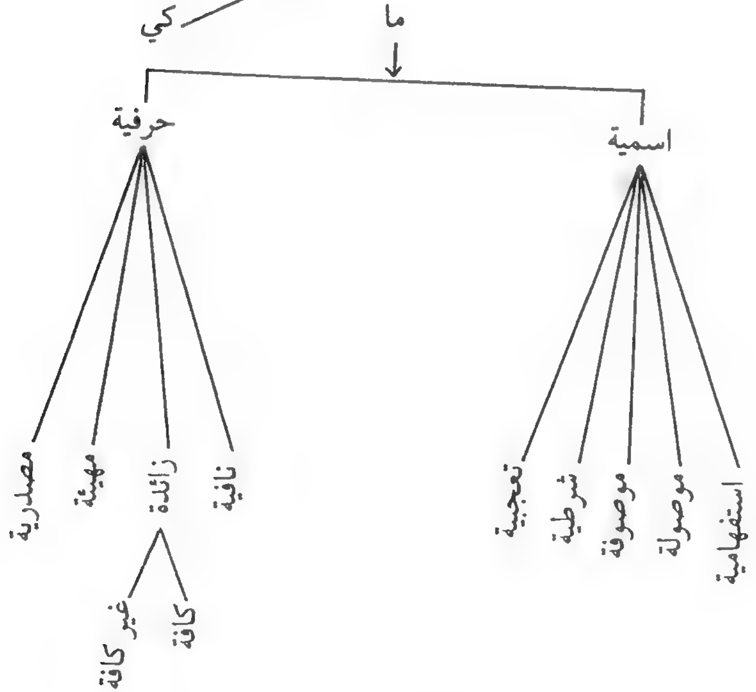
رُبع مئة (أي ٢٥)، خُمس مئة (أي ٢٠)... إلخ.

(و) **الظروف إذا تلتها «إذٍ» المنونة:**

وقتئذٍ ـ حينئذ ـ يومئذ.

(ز) حَبَّ + ذا ← حبذا. تفيد المدح.

(ح) هناك أدوات توصل بغيرها: ما، من، لا، كي



---

(١) ويجوز أن تكتب: ثلاثمائة ـ أربعمائة ـ خمسمائة...

١ ـ ما الاسمية:

(أ) الاستفهامية:

تتصل بحروف الجر وتحذف منها الألف:

عن + ما ← عمَّ: ﴿عَمَّ يتساءلون؟ عن النبأ العظيم﴾.

ب + ما ← بِمَ: بِمَ تحدثون؟.

إلى + ما ← إلَامَ: إلَامَ الخلف بينكم إلاما[1].

على + ما ← علام: علام تضرب أخاك؟.

حتى + ما ← حتامَ: حتامَ تحسبها أضغاث أحلام؟.

في + ما ← فِيمَ: ﴿فِيمَ كنتم﴾؟.

ل + ما ← لِمَ: لِمَ تأخرت؟ لِمَه (بإضافة هاء السكت).

وتوصل بالاسم المضاف إليها، مثل:

على حسبِمَ حكمت هذا الحكم؟.

(ب) الموصولة:

وهي بمعنى (الذي)، وتوصل بـ:

مِنْ، عن، في، سي، نِعِمَّ (مكسورة العين)، الأمثلة:

مِنْ + ما ← مما: ﴿قال له موسى: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا﴾.

عن + ما ← عما: تحدث عما سمعت.

(١) لولا أن اتصلت ألف الإطلاق بـ (إلام) الثانية لكتبت كالأولى بلا ألف.

في + ما ← فيما: جِرت فيما خيرت فيه.

سي + ما ← سيما: الفواكه مفيدة ولا سيما التفاح.

نِعم + ما ← نِعِمَّا: ﴿نِعِمَّا يعظكم به﴾.

(ج) الموصوفة:

وهي بمعنى شيء، وحكمها حكم (ما الموصولة) بالكلمات السابقة، وأمثلتها تصلح أن تكون (ما) فيها نكرة موصوفة بمعنى شيء: هل أتبعك على أن تعلمني من شيء علمت رشدا.

نِعِمَّ + ما ← نِعِمَّا: ﴿نِعِمَّا يعظكم به﴾، فإن سكنت عين (نعم) وجب الفصل: نِعْمَ ما فعلت.

بئس + ما ← بئسما: ﴿بئسما يأمركم به إيمانكم﴾: توصل دائماً.

متى تفصلان؟:

تفصل (ما) الموصولة والموصوفة عن (إنَّ) وأخواتها، نحو:

إن ما تفعله مفيد = إن الذي تفعله مفيد: موصولة.

إن ما تفعله مفيد = إن شيئاً تفعله مفيد: موصوفة.

«ما» الشرطية والتعجبية:

سيأتي الحديث عنهما في بحث «الفصل».

٢ ــ ما الحرفية:

(أ) ما النافية، مثل:

مـا رأيتك أمس ــ مـا أنت بالمخلف وعده. تكتب منفصلة إلاَّ إذا سبقها حرف، مثل: عاد سعيد **فما** نجح في مسعاه.

(ب) ما الزائدة الكافة، وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: مـا التي توصـل بالأفعـال التاليـة، وتكفها عن رفـع الفاعـل (إذ لا فاعل لها).

طال + ما ← طالما: طالما زرته فلم أجده.

جلَّ + ما ← جلما ذكرته.

قل + ما ← قلما يستمع فلان إلى الباطل (أي لا يستمع إليه أبداً).

إعرابها:

طالما زرته فلم أجده.

طال: فعل ماض، فاعله محذوف.

ما: كافة زائدة.

الثاني: ما التي توصل بـ (إنَّ) وأخواتها وتكفها عن العمل، مثل:

﴿إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلّهكم إلّه واحد﴾.

إنّ: مكفوفة عن العمل
ما: كافة
أنا: في محل رفع مبتدأ
بشر: خبر
أنّ: مكفوفة
ما: كافة

ويقال في إعراب «إنما»: كافة ومكفوفة؛ لأن «ما» كفت إن عن العمل، وكانت قبل دخول «ما» عليها تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

الثالث: تكف عن الجر وتوصل بـالحروف: رُبَّ، الكـاف، اللام، من مثل: ربما ليلُه يطول، يداه في الجود كما الغيثُ.

لِما، مما.

وتوصل بالظروف: حين ـ بين ـ قبل ـ حيث: حِينَما ـ بينَما ـ قبلَما ـ حيثُما.

(ج) «ما» الزائدة غير الكافة:

وتقع بين العامل ومعموله، وتوصل بما قبلها:

- بين الجار والمجرور مثل: ﴿عما قليلٍ ليصبحن نادمين﴾.
  ﴿مما خطيئاتِهم أغرقوا﴾(١).
- بين المتضـايفين: ﴿أيَّمـا الأجلين قضيتُ فـلا عدوان علي﴾ أي مضـاف، والأجلين مضاف إليه.
- بعد أدوات الشرط: إن، أين، حيث، كيف:
  ﴿إما تخافنَّ من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء﴾.
  ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾، حيثما، كيفما.
- بعـد أي الدالـة على كمال الصفـة، مثـل: أخلص سعـد لأصـدقـائـه أيّمـا إخلاصٍ.

---

(١) حذفت النون من «عن» و «من» بعد وصلهما بـ (ما).

(د) «ما» المهيئة:

وهي التي تهيّىء «رب» للدخول على الفعل

﴿ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

(هـ) «ما» المصدرية:

وهي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر، مثل:

- افعل كما فعل الكرام، أي كفِعْل الكرام.
- توصل بـ «كل» المنصوبة على الظرفية بمعنى وقت، أو المصدرية بمعنى «كل مرة»: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾.
- توصل بـ «مثل»: ﴿إنه لحق مثلما أنكم تنطقون﴾ [٥١: ٢٣].
- توصل بـ «ريثَ»: اصبروا ريثما يأتي الله بالفرج.
- توصل بـ «حين»: أُكِلْتُ حينما أُكِلَ الثورُ الأبيضُ.

- وتوصل بالحرف المفرد قبلها، مثل:

الباء: ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾ ← بصبركم.

الكاف: ﴿آمنوا كما آمن الناس﴾ كإيمان.

اللام: كافأته لِما أتقن عمله ← لإتقان.

وتجوز ثلاثة أوجه في:

قوله تعالى:

﴿إنما صنعوا كيدَ ساحرٍ﴾،

«ما» كافة زائدة لذا وصلت بـ «إنَّ».

﴿إنَّ ما صنعوا كيدُ ساحرٍ﴾،

«ما» موصولة بمعنى الذي لذا فصلت.

﴿إنَّ ما صنعوا كيدُ ساحرٍ﴾،

«ما» نكرة موصوفة بمعنى شيء لذا فصلت.

لا:

توصل «لا»:

١ - بـ «إنْ» الشرطية، مثل: ﴿إلَّا تنصروه فقد نصره الله﴾.

٢ - بـ «أنْ» المصدرية الناصبة، سواء فَصَل بينها وبين الفعل «لا» النافية، مثل: ينبغي ألا تقطع رحمك، أم «لا» الزائدة، مثل: ﴿لئلا يعلمَ أهل الكتاب﴾.

تلاحظ أن نون «أنْ» قد انقلبت إلى لام وأدغمت بلام «لا» فأصبحت «ألا» وأصلها «أن لا».

أما «أَنْ» المفسِّرة، و«أَنْ» المخففة من الثقيلة فتفصلان وتثبت فيهما النون، فالمفسِّرة، مثل:

أشرت إليه أن لا تفعلْ، والمخففة من الثقيلة، مثل:

﴿أشهد أنْ لا إله إلَّا الله﴾، أي: أنه لا إله إلَّا الله.

«وظننت أَنْ لا بأس عليه»، أي: أنه لا بأس عليه.

وذهب أبو حيان إلى وجوب الفصل مع أَنْ المصدرية، وقال: «وهو الصحيح لأنه الأصل»، وتابعه كثير من الكتاب، مخالفين الجمهور، فكتبوا

مثل: «ينبغي ألا تقطع رحمك» منفصلة هكذا «ينبغي أنْ لا تقطع...».

كـي:

يجـوز الوصـل والفصل في «لا» مع «كي»، وقد وصلتـا في المصحف الكريم وفصلتا، فمن الوصل قوله تعالى: ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾.

ومن الفصل: ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج﴾.

ولا فرق بين أن تسبقها لام التعليل، وألا تسبقها.

ويكتب آخـرون «كي» متصلة بـ «لا» إذا سبقت بلام التعليـل «لكيـلا»، ومنفصلة إذا لم تسبق بلام التعليل «كي لا».

وتوصل «كي» بـ «ما» المصدرية، مثل: زرتك كيما أتعلم.

ومما وصل «وَيْ» التعجبية، مثل: وَيْلُمِّهِ، وَيْكَأَنَّهُ.

يقال رجل وَيْلُمِّهِ: داهية، وأصله الدعاء عليه: ويل أمه.

***

الـفـصـل

مـا:

تنفصل «ما» في الحالات التالية:

١ ــ إذا كانت شرطية: ﴿وما تفعلوا من خير يعلمْه الله﴾.

٢ ــ إذا كانت تعجبية: ما أجمل النهر!

٣ ــ إذا كانت موصولية بمعنى «الذي»: إن ما بلغني عنك سرني.

٤ ــ ما النكرة إذا وقعت صفة لما قبلها، وهي تفيد:

(أ) التحقير، مثل: لا أحب اللوم غير أني لمت علياً لومة ما.

(ب) التعـظيم، مثل: لأمـر مـا جـدع قصيـر أنفـه، أي: لأمـر عـظيم جدعه.

(ج) التنويع، مثل: رتبت الغرفة ترتيباً ما.

٥ ــ ما الموصوفة بمفرد أو جملة، ومعناها شيء، مثل:

(أ) إن ما ساراً لك يسرني.

(ب) إن ما تسديه لأمتك يحفظ لك.

٦ ــ ما الحرفية النافية: ﴿وما محمد إلاَّ رسول الله﴾، ما قصر زيد بواجبه.

٧ ــ ما الحرفية الزائدة إذا جاءت بعد: شتان، متى، أيان، مثل:

شتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والأغرّ بن هاشم
إذا النعجة العجفاء باتت بقفرة
فأيان ما تعدل بها الريح تنزل

٨ ــ ما الاستفهامية تفصل عما قبلها إذا لحقتها هاء السكت، مثل:

على مَهْ؟ فإن لم تلحقها هاء السكت كتبت: علامَ تلومه؟

٩ ــ تفصل «ما» المصدرية عما قبلها، مثل:

إن ما قلت عظيم بمعنى: إن قولك عظيم.

مَنْ:

تفصل مَنْ إذا وليها:

١ ــ اسم إشارة: مَنْ هذا؟ من ذا؟

٢ ــ من الجارة: مَنْ مِنَ الموظفين حاضر؟

٣ ــ الضمير: مَنْ هو؟ مَنْ أنت؟

وتفصل إذا سبقها.

١ ــ كل: كل من في الحي مبتهج.

٢ ــ مع: مع من تجلس؟

هاء التنبيه:

تكتب هاء التنبيه موصولة باسم الإشارة، مثل:

هذا، هؤلاء... إلخ.

وإذا فصل ضمير بين هاء التنبيه واسم الإشارة تكتب هاء التنبيه مفصولة، مثل: ﴿ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾.

ها أنا ذا، ومنهم من يكتبها متصلة «هأنذا».

وتفصل هاء التنبيه عن (ذاك لوجود الكاف، فتكتب (هاذاك)، كما تكون هاء التنبيه موصولة بـ (أي)، مثل: أيها، أيتها.

إن شاء الله:

يخطىء بعض الناس فيكتبون «إن شاء الله» متصلة «إنشاء الله» وهذا خطأ لأنها مؤلفة من (إن) وهو حرف شرط وفعل (شاء).

***

تمرينات الوصل والفصل

قال الله تعالى:

● ﴿سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون﴾ [٣٦: ٣٦].

● ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ [٣٦: ٣٩].

● ﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون﴾ [٣٦: ٤٥].

● ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾ [٣٦: ٤٧].

● ﴿قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾ [٣٦: ٥٢].

● ﴿لهم فيها فاكهة ولهم ما يَدَّعون﴾ [٣٦: ٥٧].

● ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾.

● ﴿اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون﴾.

● ﴿سبحان الله عما يصفون﴾ [٣٧: ١٥٩].

● ﴿وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه﴾ [٣٨: ٢٤].

● ﴿جندٌ مَّا هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ [٣٨: ١١].

● ﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً﴾. [١٨: ١٨].

● ﴿ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه﴾. [٢٩: ٦].

● ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾. [١٨: ٢٥].

● ﴿إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾. [٣١: ١٥].

● ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾. [٣: ١٦٧].

● ﴿أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين﴾. [٢٩: ١٠].

● ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾. [٣٣: ٢].

● ﴿وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾. [٣٣: ٣].

● ﴿وليُسْألُنَّ يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾. [٢٩: ١٣].

● ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به، ولكنْ ما تعمدت قلوبكم﴾. [٣٣: ٥].

● ﴿فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم﴾. [٣٣: ٣٧].

ويجوز «لكيلا يكون».

● قال رسول الله ﷺ:

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أنْ لا إلٰه إلاّ الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة».

***

البَابُ الخَامِسُ
زيَادة الحُروف

الألـف

١ ــ زيادتها أولاً: تزاد الألف أولاً إذا كانت ألف وصل، وقدْ تعرضت لزيادتها عند حديثي عن «همزة الوصل» ص ١٩ وقلت إنها تزاد في «أل» التعريف، وفي الأسماء العشرة وفي أمر الثلاثي، وفي ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما.

٢ ــ زيادتها وسطاً، وهذه الزيادة في المواضع التالية:
في كلمة «مئة» فكتبوها «مائة»، وهي ألف تكتب ولا تلفظ، وسبب هذه الزيادة هو التفريق بين «مئة» و«منه» وذلك قبل أن تنقط الحروف العربية.

وقد جاءت هذه الزيادة في:

المفرد (مائة)، والمثنى (مائتان، مائتين).

والمئات المركبة (ثلاثمائة إلى تسعمائة).

أما في حالة الجمع فلا تزاد الألف، وتكتب: مئات، مئون، مئين.

وقد كتبها أبو حيان في هذه الأحوال جميعها بلا زيادة ألف:

مئة، مئتان، مئتين، ثلاثمئة، مئات، مئون، مئين.

وهذا الوجه ينبغي أن يلتزم به اليوم؛ إذ لم تبق حاجة إلى الزيادة بعد إذ نُقِّطَت الحروف العربية وشكلت؛ لأن بقاء هذه الألف يوقع المتعلمين بخطأ لفظي، وقد شاع هذا الخطأ بين كثير من الناس حتى المذيعين والخطباء فما بالك بالتلاميذ الصغار.

٣ ـ زيادتها آخراً:

(أ) زيدت الألف بعد واو الضمير المتطرفة (واو الجماعة):

كتبوا، لم يكتبوا، اكتبوا.

وتسمى هذه الألف ألفَ الفصل أو الفارقة.

ولا تزاد هذه الألف بعد الواوات التالية:

ـ إذا كانت الواو من أصل الفعل، مثل: يعدو.

ـ إذا كانت الواو للأسماء الخمسة، مثل: أخو زيد.

ـ إذا كانت الواو لجمع المذكر السالم المضاف، مثل: مدرسو الفصل.

ـ إذا كانت الواو واو الصلة التي تنتج عن إشباع ضمة الميم، مثل: تلكمو، همو. في كلمتي تلكم، هم، ويكون هذا في الشعر.

(ب) وتزداد في «أنا» إذ تلفظ «أنَ».

(ج) وتُزَادُ في آخر بيت الشعر لمد الصوت، وتسمى ألف الإطلاق أو ألف الصله، مثل:

أَقِلِّي اللوم عـاذلَ والعتـابـا وقـولي إن أصبت لقد أصـابـا

فالألف في آخر عتابا وأصابا للإطلاق.

(د) في آخر الاسم المنصوب المنون: رأيت عصفوراً جميلاً.

ويشترط لكتابة هذه الألف أربعة شروط:

الأول: ألا يكون الاسم منتهياً بتاء التأنيث المربوطة، مثل: ذبحوا بقرةً.

الثاني: ألا يكون الاسم منتهياً بهمزة مكتوبة فوق الألف، مثل: شاهدت مرفأً.

الثالث: ألا يكون منتهياً بهمزة قبلها ألف: **«لا أحصي ثناءً عليك»**

الرابع: ألا يكون مقصوراً: رأيت فتًى.

***

الـــواو

لا تزاد الواو إلاّ في وسط الكلمة أو آخرها.

١ ـ أما الزيادة في وسطها ففي:

(أ) اسم الإشارة «أولاء» سـواء اتصلت بـه الكـاف «أولئـك» أم لم تتصل.

(ب) في الكلمـات: «أولـو» «أولي» بمعنى أصحـاب، وأولات بمعنى صـاحبـات، مثـل: «نحن أولـو قـوة» «يـا أولي الألباب» «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن».

٢ ـ أما الزيادة في آخرها ففي:

(أ) «عَمْرٌو» اسم رجل للتفريق بينه وبين «عُمَر» تقول:

قدم عَمْرٌو، سلمت على عمرو، كان عَمْرٌو بن العاص والياً على مصـر، إن عَمْرَو بن العـاص من دهـاة العـرب، تـآمـر الـروم على عمرو بن العاص[1].

ويكتب عمرو بلا واو في الحالات التالية:

- أن ينون تنوين نصب، تقول: إن عمراً داهية.

أو يخبر عنه بابن، مثل: إن عمراً ابنُ العاص.

(١) «عمرو» في هذه الأمثلة الثلاثة موصوف بـ«ابن».

- أن تكون كلمة (عَمْر) غير عَلَمٍ، كأن تكون مصدراً من عَمَرَ عمراً.
- أن تضاف إلى ضمير، مثل: عَمْرُهُ، عَمْرُهُمْ.
- أن تصغَّر: فتكتب عُمَيْر.
- أن تقترن بأل: فتكتب العَمْر.
- أن تكون منسوبة، مثل: فلان عَمْرِيُّ الدَّهَاء.

(ب) ما بعد ميم الجمع في الشعر: كالواو في «هم» في هذا البيت:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت — فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فتكون في مثل: ضربتم ← ضربتمو.

مررتَ بهم ← مررت بهمو.

***

تمرينات على الزيادة

قال تعالى:

● ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾. [٣٣: ٦].

● ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ أو مئة [٣٧: ١٤٧].

● ﴿واذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار﴾ [٣٨: ٤٥].

● ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [٣٨: ٨٦].

● ﴿هذا فوج مقتحم معكم لا مرحباً بهم إنهم صالو النار﴾. [٣٨: ٥٨].

● ﴿يقول الذين اسْتُضْعِفُوا للذين اسْتَكْبَرُوا لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ [٣٤: ٣١].

● ﴿كلا إنها لظى * نزاعة للشوى * تدعو من أدبر وتولى﴾. [٧٠: من ١٥ـ١٧].

قال الشاعر:

العِلم والحِلم خَلَّتا كرمٍ ... للمرء زَينٌ إذا هما اجتمعا

وقال الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

***

الباب السادس

الحذف

حذف الهمزة:

تُحذف الهمزة أولاً ووسطاً وآخراً.

حذف الهمزة أولاً:

عرضنا لهذا البحث عند الكلام على همزتي الوصل والقطع ص ٢٥.

حذف الهمزة وسطاً:

تُحذف من مضارع «رأى».

نقول: يرى، أرى، نرى، ترى، وأصلها: رأى يرأى.

حذف التاء:

تحذف التاء في المواضع التالية:

١ ـ من كل فعل أمر آخره تاء، إذا أسند إلى تاء الفاعل، مثل:
باتَ، فاتَ، ماتَ + تُ ← بِتُّ، فُتُّ، مُتُّ.

٢ ـ تاء التأنيث في النسب: فاطمة ← فاطمي.

٣ ـ تاء التأنيث في جمع المؤنث السالم: فاطمة ← فاطمات.

حـذف اللام:

تحذف اللام في موضعين:

١ ــ في الاسم المبدوء بلام إذا دخلت عليه «أل» مع لام مكسورة أو مفتوحة،
مثل:

أل + لبن، لحم، لهو ← اللبن، اللحم، اللهو.

لِ + اللبن، اللحم، اللهو ← لِلَّبن، لِلَّحم، لِلَّهو.

لقد اجتمع في كل كلمة من هذه الكلمات ثلاث لامات، ولكن كتبت بلامين، وحذفت واحدة في الرسم.

٢ ــ في الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين، إذا دخلت عليها لام مكسورة أو مفتوحة.

لِ + اللذان، اللتان، اللائي، اللاتي، اللواتي ← لِلَّذَيْنِ، لِلَّتَيْنِ، لِلَّائي، لِلَّاتي، لِلَّواتي.

وفي الأسماء الموصولة التي تكتب بلام واحدة، مثل:
الذي، التي، الذين، فهي في اللفظ لامان، ولكن في الكتابة لام واحدة. فإن دخلت على هذه الأسماء لام مكسورة أو مفتوحة كتبت بلامين:

لِ + الذي، التي، الذين ← لِلَّذي، لِلَّتي، لِلَّذِين.

حـذف الميم:

تُحذف الميم من «نِعْمَ» إذا كسرت عينها ووصلت بـ «ما»:

نِعِمْ + ما ← نِعِمَّا، قال تعالى: ﴿نِعِمَّا يعظكم به﴾.

حـذف النـون:

تحذف النون في المواضع التالية:

١ ــ في المثنى وجمع المذكر السالم في حالة الإضافة:

قال تعالى: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾، وأصل «يَدَا» هو «يَدَانِ».

وقال تعالى: ﴿إنا مرسلو الناقة﴾، وأصل «مرسلو» هو «مرسلون».

٢ ــ إذا أسند الفعل المنتهي بنون إلى أي «نون»:

ظعنَ، أمِنَ، زانَ + نون النسوة ← ظعنَّ، أمِنَّ، زِنَّ.

أعان + نون الوقاية ← أعِنِّي.

فَطِنَ + (نا) المتكلمين ← فَطِنَّا.

٣ ــ تحذف النون في «مِنْ» و «عَنْ» إذا دخلتا على «ما» و «مَنْ».

مِنْ + ما ← مِمَّا.

عَنْ + ما ← عَمَّا.

مِنْ + مَنْ ← مِمَّنْ.

٤ ــ وتحذف النون من: «إنَّ» و «كَأَنَّ» و «لكنَّ» إذا اتصلت بها نون الوقاية،
مثل: إنني، كأنني، لكنني ← إني، كأني، لكني.

٥ ــ وتحذف النون من «إنْ» الشرطية، إذا وليها لا النافية:

إنْ + لا النافية ← إلَّا، مثل قوله تعالى:

﴿إلَّا تفعلوه تكن فتنة﴾.

إنْ + ما الزائدة ← إمَّا، كقوله تعالى:

﴿إمَّا يبلغنَّ عندك الكبر﴾.

٦ ـ وتحذف النون من «أنْ» المصدرية الناصبة فيما يلي:

(أ) إذا وقع بعدها «ما» الزائدة، مثل:

أنْ المصدرية الناصبة + ما الزائدة ← أمَّا، مثل:

أمَّا أنتَ ذا مالٍ تفخر علينا!

(ب) إذا وقع بعدها «لا» الزائدة أو النافية:

أنْ + لا الزائدة ← ألَّا، كقوله تعالى:

﴿ما منعك ألا تسجد﴾.

أنْ + لا النافية ← ألَّا كقوله تعالى:

﴿لِئلا يعلم أهل الكتاب﴾(1).

حذف الواو:

تحذف الواو في حالات منها:

١ ـ فعل الأمر المنتهي بواو أصلية، مثل:

دعا يدعو ادْعُ، غزا يغزو اغْزُ.

٢ ـ المضارع المعتل بالواو إذا جزم: لم يدعُ، لم يغزُ.

٣ ـ المضارع المعتل الآخر بالواو إذ اتصلت به واو الجماعة، مثل:

يدعو + و الجماعة ← يدعون، حذفت الواو الأولى لالتقاء الساكنين.

يدنو + و الجماعة ← يدنون، حذفت الواو الأولى لالتقاء الساكنين.

٤ ـ إذا اتصلت بالفعل ياء المخاطبة، مثل:

تدعو + ي المخاطبة ← تدعِينَ.

(١) يرى بعض الكوفيين أن (لا) في هذه الآية نافية بمعنى ليس. ويرى سيبويه وكثيرون أنها زائدة.

تدنو + ي المخاطبة ← تدنِين.

٥ ـ جمع المذكر السالم إذا أضيف إلى ياء المتكلم، مثل:

جاء معلمون + ياء المتكلم ← جاء معلِميَّ.

نجح بنون + ياء المتكلم ← نجح بَنِيَّ.

حينما لحقت ياء المتكلم بـ«معلمون» و«بنون» حذفت النون للإضافة، وقلبت الواو ياء ثم أدغمت بياء المتكلم.

٦ ـ إذا كان الفعل معتلاً مثالاً (أي أوله حرف علة) حذف منه حرف العلة في المضارع والأمر والمصدر، مثل:

الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
وَعَدَ	يَعِدُ	عِدْ	عِدَةً

٧ ـ ما جاء على وزن «مَفْعُول» وهو أجوف (أي معتل الوسط)، مثل:

مَقُول، مَبِيع، والأصل: مَقْوُول، مَبْيُوع.

٨ ـ تحذف الواو من «داود» و«طاوس»؛ لأنهما يلفظان:

«داوُود» و«طاوُوس».

٩ ـ تحذف الواو من «عَمْرو»، وهي زائدة أصلاً، كتبوها للتفريق بين «عُمَر» و«عَمْرو»، وحذفها في حالة تنوينها تنوين نصب، مثل: لعل عَمْراً يرجع إلينا.

١٠ ـ تحذف الواو وجوباً إذا أدغمت في مثلها، نحو:

مَرْجُوٌّ، والأصل مَرْجُووٌ؛ مَدْعُوٌّ، والأصل مَدْعُووٌ.

١١ ـ تحذف الواو من كل كلمة اجتمع فيها ثلاث واوات:

موءودة، يَنُوءُونَ.

١٢ ـ تحذف من كلمات: أب، أخ، حم، ومما يدل على أن الواو كانت موجودة في الأصل رجوعها إلى هذه الأسماء عند تثنيتها:

أَبَوان، أَخَوَان، حَمَوان.

حذف الألف:

تحذف الألف من وسط الكلمة في المواضع الآتية:

١ ـ قبل الهاء من لفظ الجلالة «الله» إذ تلفظ «اللاه»، ويحرم إسقاطها في اللفظ، ولو كتب لفظ الجلالة «الله» على شكل «اللاه» لالتبس باسم الفاعل من «يلهو لهواً».

٢ ـ من «إلَه» سواء أكانت معرفة «الإلَه» أم نكرة «إلَه».

قال تعالى: ﴿وإلَهكم إلَه واحد﴾.

٣ ـ الرحمن: في البسملة وغيرها، ولكن إذا نكرت ثبتت الألف فتكتب يا رحمان.

٤ ـ الحٰرِث: حذفت الألف لكثرة الاستعمال، والأصل «الحارث»، وشرط الحذف ألا يجرد من «أل»، فإن جرد كتبت «حارث».

٥ ـ لكن: تحذف الألف منها سواء أكانت مخففة «لكنْ» أم كانت مشددة «لكنَّ» ولفظها «لاكن».

٦ ـ السمٰوات: ولفظها «السماوات».

٧ ـ بعد الهمزة المرسومة على ألف، وتقلب الهمزة مداً مثل:

أاثرَ ← آثر. أامن ← آمن.

مأال ← مآل. مكافأات ← مكافآت.

الأان ← الآن. الأاخر ← الآخر.

٨ ـ من الماضي الأجوف (معتل الوسط)، إذا أسند إلى ضمير الرفع، مثل:

جاء، باع، شاء + تُ ← جئت، بعت، شئت.

٩ ـ من الأعلام المشهورة: إبرٰهيم، إسمٰعيل، هٰرون، إسحٰق، سليمٰن، عثمٰن، معٰوية، لقمٰن، مروٰن، ولكن الغالبية العظمى من الكتاب في عصرنا إن لم يكن كلهم يثبتون الألف في أسماء الأعلام هذه ولا يحذفونها فيكتبون: إبراهيم، إسماعيل، هارون، إسحاق، سليمان، عثمان، معاوية، لقمان، مروان.

١٠ ـ طه ـ يس.

(ب) وتحذف الألف من آخر الكلمة في المواضع التالية:

١ ـ يحذفها بعضهم من «هاء التنبيه» ومن «أنا» إذا اتصل بهما اسم الإشارة «ذا» فيكتبونها: هأَنَذا وأكثرهم لا يحذف فيكتبها هاأناذا.

٢ ـ وتحذف الألف من «هاء التنبيه» إذا دخلت على ضمير مبدوء بهمزة: هأنا، هأنتم، هأنتِ.

٣ ـ وتحذف الألف من أسماء الإشارة، مثل: هذا، هذه، هؤلاء، على شرط ألا يكون مبدوءاً بتاء، مثل «تان ـ تين» إذ تثبت الألف فتكتب «هاتان ـ هاتين»، وعلى شرط ألا يكون مبدوءاً بهاء، مثل «هنا» إذا تكتب «هاهنا».

وألا يتصل باسم الإشارة كاف، مثل «ذاك» إذ تكتب هاذاك.

٤ ـ وتحذف ألف اسم الإشارة إذا اقترن بلام البعد، مثل:

ذا: ذلك، ذلكم، ذلكن، فإن حذفت اللام ثبتت الألف:

ذاك، ذاكم، ذاكن.

وتحذف ألف أولاء إذا اتصلت بكاف الخطاب فتكتب أولئك.

٥ ــ وتحذف الألف من آخر الماضي (أي الفعل الناقص) إذا اتصل:

بواو الجماعة، مثل: عفا + و ← عَفَوا.

بكى + و ← بَكَوا.

أو بتاء التأنيث، مثل: عفا + تْ ← عَفَتْ.

بكى + تْ ← بكتْ.

٦ ــ وتحذف الألف من آخر المضارع في حالة الجزم، مثل:

لم + يخشى ← لم يخشَ.

لم + يسعى ← لم يسعَ.

٧ ــ تحذف الألف من «ما» الاستفهامية إذا جرت بحرف جر مثل: ب + ما ← بِمَ، قال تعالى: ﴿فناظرة بِم يرجع المرسلون﴾.

ومثلها: ل + ما ← لِمَ، ﴿لِمَ تحرم ما أحل الله لك﴾.

من + ما ← مِمَّ، مِمَّ خلق الإنسان؟

في + ما ← فيمَ، قال تعالى: ﴿فيم تبشرون﴾؟

عن + ما ← عَمَّ، قال تعالى: ﴿عَمَّ يتساءلون﴾؟

وتحذف إذ جر المضاف إليها بحرف جر، مثل: بمقتضامَ حكمت عليه؟

وأجاز بعضهم إثبات ألف «ما» واعتبر ذلك لغة (لهجة)[1].

٨ ــ حذف الألف من: يا أبتاه، يابن أماه، يابن عماه ← يا أبتِ، يابن أمِّ، يابن عمِّ. وأصل الألف ياء: يا أبتي، يابن أمي، يابن عمي.

(١) راجع ص ٨٨.

حذف الياء:

١ ــ تحذف حروف العلة ــ ومنها الياء ــ من كل فعل أمر منته بها:

الماضي		الأمر
رمى	←	ارمِ
قضى	←	اقضِ

٢ ــ وتحذف حروف العلة ــ ومنها الياء ــ من كل فعل مضارع منته بها إذا جزم، مثل:

يرمي ← لم يرمِ

يقضي ← لم يقضِ

٣ ــ وتحذف حروف العلة من الماضي والمضارع إذا اتصل به واو الجماعة، أو ياء المخاطبة:

بكى ← بكَوا ــ يبكي ← يبكون

بكى ← تبكين، أتبكين يا فاطمة؟

٤ ــ تحذف الياء من المثنى وجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر إذا أضيفا إلى ياء المتكلم، مثل:

أكرمتُ معلمَيْ المدرسة + ي المتكلم ← أكرمت معلمَيَّ

أثنيت على معلمَيْ المدرسة + ي المتكلم ← أثنيت على معلمَيَّ

نلاحظ أن ما قبل الياء في المثنى (معلمَيَّ) مفتوح.

أكرمت معلمِي المدرسة + ي المتكلم ← أكرمت معلمِيَّ

أثنيت على معلمِي المدرسة + ي المتكلم ← أثنيت على معلمِيَّ

نلاحظ أن ما قبل الياء في جمع المذكر السالم (معلمِيَّ) مكسور.

٥ ـ وتحذف الياء من جمع المذكر السالم المنقوص رفعاً ونصباً وجراً:

القاضي + ون ← القاضِيُون ← القاضُونَ

القاضي + ين ← القاضِيِين ← القاضِين

٦ ـ وتحذف الياء من المنقوص إذا نُوِّن في حالتي الرفع والجر:

هذا قاضي ← هذا قاضٍ

مررت بقاضي ← مررت بقاضٍ

٧ ـ وتحذف الياء عند نداء الأبوين:

يـا أبتي ← يا أبتِ ـ يا أمتي ← يا أمتِ

ومن الخطأ إثبات اليـاء مـع التـاء عنـد بعضهم، فـلا يجـوز أن نقـول: «يا أبتي» «يا أمتي».

٨ ـ الأجود حذف الياء من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

يا قومي ← يا قومِ.

ومنهم من يثبتها ساكنة فيلفِظها يا قوميْ، أو منصوبة يا قوميَ.

٩ ـ وتحذف الياء من «ثماني» في حالة الإفراد فنقول:

الشجرات ثمانٍ وذلك إذا نونت تنوين رفع أو جر.

أمـا إذا أضيفت فـلا تحـذف، إذ نقـول: ثمـاني شجـرات، فـهي كالمنقوص.

وأما إذا ركبت (أي أضيفت إليها عشرة) فيجوز سكونها.

وبناؤها على الفتح فنقول: ثمانِيْ عشرةَ أو ثمانيَ عشرةَ شجرة.

ومنهم من يجيـز حذفهـا ويكسرُ نُـونَها أو يفتحـه: ثمـانِ عشـرةَ ـ ثمـانَ عشرةَ.

الحذف في حالة التشديد:

كل حرف يدغم في مثله يحذف خطاً، ويعوض عنه بتشديد الحرف الذي أدغم فيه، مثل: عَدْدَ ← عدَّ. آمن + نا ← آمنَّا.

***

تمرينات على الحذف

قال الله تعالى:

- ﴿فإن أجل الله لآت﴾. [٢٩ : ٥].
- ﴿خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه﴾ [٦٩: ٣٠].
- ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتقِ الله﴾. [٣٣ : ٣٧].
- ﴿يا نساء النبي من يأتِ منكن بفاحشة مُبَيِّنَةٍ يضاعف لها العذاب ضِعفين﴾. [٣٣ : ٣٠].
- ﴿الله لا إله إلاّ هو رب العرش العظيم﴾. [٢٧ : ٢٦].
- ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾ [٣٦: ٤٧].
- ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾.
- ﴿هذا ما توعدون ليوم الحساب﴾ [٣٨: ٥٣].
- ﴿للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة﴾ [٣٩: ١٠].
- ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن يُنَزِّل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير﴾ [٤٢ : ٢٧].
- ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾. [٦٩: ٥٢].

- ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله، وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾. [٩: ٣٠].
- جاء في وصف النبي ﷺ:

«كان إذا أوى إلى منزله جزَّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزَّأ جزءه بينه وبين الناس فردَّ ذلك على العامة والخاصة، وكان يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس».

- قال أبو نواس بعد توبته في الزهد:

يا طالب الدنيا ليجمعها	جمحت بك الآمال فاقتصدِ
واعمل لدار أنت جاعلها	دار المقامة آخر الأبدِ

- قال المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع	إن قاتلوا جبنوا أوحدثوا شجعوا
أهل الحفيظة إلاّ أن تجربهم	وفي التجارب بعد الغَي ما يَزَعُ

- قال أبو العلاء المعري:

صاحِ هذي قبورنا تملأ الرحـ...ـب، فأين القبور من عهد عادِ

- كتب عبد الله بن عباس إلى الحسن بن علي:

«إن المسلمين وَلَّوْك أمرهم بعد علي، فشمر للحرب، ودارِ أصحابك واشترِ من الضنين[1] دِينَه بما لم يثلم دِينك، ووَلِّ أهل البيوتات والشرف تستصلح بهم عشائرهم».

(١) الضنين: الحريص، البخيل.

● رُوي أن أبا بكر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة كتب عهداً فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر خليفةُ رسول الله عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة: إني استعملت عمر بن الخطاب فإن برَّ وعدل فذلك علمي به، وإن جار وبدَّل فلا علم لي بالغيب، والخيرَ أردت».

● قال كسرى: «لا تنزل ببلد ليس فيه خمسة أشياءَ: سلطانٌ قاهر، وقاضٍ عادل، وسوق قائمة، وطبيب عالم، ونهر جارٍ».

***

ما يلفظ على خلاف رسمه

ومما يلفظ على خلاف رسمه، مثل: «إيجلْ»، وهو فعل أمر من «وَجِلَ يَوْجَل» بمعنى خاف يخاف. وأصله «اِوْجَل» قلبت واوه ياء؛ لسكونها وكسر ما قبلها، فإذا وقعت «اَيجَلْ» في درج الكلام بعد حرف مضموم، مثل: يا زيدُ ايجَل فلا يغير رسم الياء ولكنها تلفظ واواً «يا زيدُ وْجَل» بحذف همزة الوصل.

ومثله كل أمر من المثال الواوي (الفعل الذي أوله واو) المفتوح العين في المضارع، مثل: وَدَّ، فالأمر منه اِيدَدْ، فإذا قلت: يا زيدُ ايْدَدْ، بقيت «ايدد» مرسومة بالياء، ولكنها تلفظ «يا زيدُ وْدَدْ» بقلب الياء واواً مع حذف همزة الوصل.

وكل ما رسم ياء مما تلفظ ياؤه ألفاً (مقصورة) كَرَمَى وادعى واستدعى والرحى والهدى والمسعى والمصطفى والمستشفى فهو مما يلفظ على خلاف رسمه[1] (أي: يكتب ياء ويلفظ ألفاً)، ومما يزيد القارىء المبتدىء ضلالاً وخطأ أن المطابع في بعض الأقطار العربية لا تضع نقطتين تحت الياء، مثل: يَهوِي، يُرضي، يبكي فيختلط الأمر على المبتدئين في القراءة فيقرؤونها: يهوَى، يرضَى، يبكَى.

---

(١) جامع الدروس العربية ج ٢ ص ١٤٠.

وقد يكتب بالنون ولفظه بالميم، مثل:

ينبوع، ما ينبغي، عنبر، منبر.

فتلفظ:

يمبوع، ما يمبغي عمبر، ممبر.

***

الباب السابع

اللام الشمسية واللام القمرية

مثال:

ال + شَمْسٌ ← الشَّمْسُ، ولكنها تلفظ: اَشَّمْسُ.

فقد حولت اللام إلى شين وأدغمت بالشين في «شمس»: فهذه لام شمسية.

ال + قَمَرٌ ← اَلْقَمَرُ، وتلفظ مثلما تكتب: اَلْقَمَرُ: فهذه لام قمرية.

ومن المعلوم أن حروف اللغة العربية (٢٩) حرفاً.

فإذا طرحنا منها الألف اللينة (لأنها لا تقع في أول الكلمة) بقي (٢٨) حرفاً، نصفها حروف شمسية والنصف الآخر حروف قمرية، فإذا علمنا أن الحروف القمرية مجموعة في هذه العبارة: «ابغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيمَه» عرفنا أن الحروف الأربعة عشر الباقية هي حروف شمسية.

فكل كلمة تبدأ بحرف شمسي ويدخل عليها: «أل» نسمي اللام فيها لاماً شمسية، مثل: تنور، ثعلب، دار، ذوق، تصبح بعد دخول «أل»: التَّنور، الثَّعلب، الدَّار، الذَّوق.

فاللام في هذه الكلمات هي لام شمسية انقلبت إلى تاء وأدغمت في تاء التنور، وإلى ثاء وأدغمت في ثاء ثعلب... إلخ. وإذا أدخلنا «أل» على:

أرنب، بحر، غلام، حليب، جمل، تصبح :

الْأَرْنب، الْبَحْر، الْغُلام، الْحَليب، الْجَمل.

فاللام في هذه الكلمات لام قمرية تلفظ بالسكون.

وكثير من الناس يخطئون فيجعلون لام الكلمات المبدوءة بجيم لاماً شمسية فيلفظون: الجمل والجبل والجو ونحوها الجَّمل، الجَّبل، الجَّو، والصحيح أن تلفظ: الْجَمل، الْجَبل، الْجَو.

وإذا هم وصلوها بكلمات سابقة ودرجوا في الكلام قالوا مثلاً:

مِنَ الجَّمل، مِنَ الجَّبل، من الجَّو، والصحيح هو:

مِنَ الْجَمل، من الْجَبل، من الْجَو.

وهكذا نلاحظ أن «ال» لا تتغير صورة كتابتها سواء أكانت اللام شمسية أم قمرية، وإنما الخلاف في اللفظ فحسب.

***

تمرينات على اللام الشمسية والقمرية

انطق الكلمات التالية وبيِّن نوع اللام فيها:

الناس ـ الصيف ـ البَرد ـ البُرد ـ الأخ ـ الضوء ـ الجمل ـ الولد ـ الثوب ـ الزيت ـ الطعام ـ الحرب ـ الفرس ـ الدار ـ القاعد ـ اللون ـ التوت ـ الغارة ـ العلم ـ اليوم ـ الغرفة ـ النُّور ـ الخروف ـ المعروف ـ الهواء ـ الذهب ـ الساحل ـ الشمل ـ الطويل ـ الظهران.

* * *

بيِّن اللام الشمسية واللام القمرية فيما يلي:

• قال تعالى:

﴿الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار. وسخر لكم الشمس والقمر دَائِبَينِ وسخر لكم الليل والنهار﴾.

• قال رسول الله ﷺ:

«الحياء شعبة من الإيمان».

• «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره».

• قال صالح بن عبد القدوس يشكو عماه:

عـزاؤكِ أيهـا العينُ السَّكـوبُ ... ودمعـكِ أنهـا نُـوَبٌ تَـنـوبُ

وكنتِ كـريمتي وسـراجَ وجهي ... وكـانت لي بك الـدنيا تـطيب

فإن أكُ قد ثَكِلْتُكِ في حياتي ... وفارقني بكِ الإلف الحبيبُ
فكل قرينةٍ لا بد يوماً ... سيشعب إلفها عنها شعوب
على الدنيا السلام فما لشيخٍ ... ضريرِ العينِ في الدنيا نصيب

***

الباب الثامن

علامات الترقيم

هي علامات يقصد بها تسهيل فهم النص على القارىء، ومعرفة ما يريده الكاتب من معان وأفكار، وذلك ببيان نهاية الجملة، وتمام المعنى، وبيان التعجب، أو الاستفهام . . . إلخ .

وإليك بيان هذه العلامات:

١ ـ **الفاصلة (،)**: الغرض منها أن يسكت القارىء عندها سكتة قصيرة، وتكون الفاصلة في المواضع التالية:

(أ) بعد لفظ المنادى: يا خالد، أعز الله بك الإسلام.

(ب) بين أنواع الشيء وأقسامه:

ـ أنواع المواصلات ثلاثة: برية، وبحرية، وجوية.

ـ يتألف جسم الإنسان من: الرأس، والجذع، والأطراف.

(ج) بين الجمل التي يتركب منها كلام تام (أي المرتبطة في المعني والإعراب)، مثل:

الأدب الإسلامي أدب ملتزم: يلتزم بالدفاع عن عقيدة التوحيد، ويدعو إلى التخلق بخلق القرآن المجيد، وينافح عن الفقراء والمستضعفين، ويبذل دعاته المهج بكلمة حق أمام الجائزين.

(د) بين الكلمات المفردة، المرتبطة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجمل في طولها، مثل:

السياقة تتطلب: معرفة بالسيارة، وبقانون السير، وتحلياً بالخلق النبيل.

٢ ـ الفاصلة المنقوطة (؛): ويقف القارىء عندها وقفة أطول من وقفته على الفاصلة بقليل، وتوضع في الحالات التالية:

(أ) بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام مفيد، فيكون الغرض منها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها، بسبب تباعدها، مثل:

ليس الإسلام عبادة تصل بين المرء وربه؛ ولا أخلاقاً فاضلة يتحلى بها إن شاء؛ بل هو فوق ذلك يشرع لمجتمع إسلامي؛ ويقيم أسساً لعلاقات دولية.

(ب) بين الجملتين المرتبطتين بالمعنى دون الإعراب، مثل:

إن رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه.

(ج) بين جملتين تكون الأولى سبباً لحصول الثانية، مثل:

بذل المسلمون الأوائل دماءهم وأموالهم في سبيل الله؛ ففازوا في الدنيا والآخرة.

(د) بين جملتين تكون الثانية سبباً لحصول الأولى:

حرم الله الربا؛ لأنه يزيد الغني غنىً، والفقير فقراً.

٣ ـ النقطة (.): وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى، مثل:

قال معاوية رضي الله عنه: لا ينبغي أن يكون الهاشمي غير جواد، ولا الأموي غير حليم، ولا الزبيري غير شجاع، ولا المخزومي غير تياه.

كما توضع النقطة في نهاية الفقرة، أو المقطع، وفي نهاية البحث أو الموضوع.

٤ ـ النقطتان: النقطتان الرأسيتان (:) تستعملان في التوضيح، وتوضعان في المواضع التالية:

(أ) بين لفظ القول والكلام المقول، أو ما يشبههما في المعنى، مثل:

قيل لعالم بالإنساب: بِمَ أدركتَ ما أدركتَ من العلم؟

فقال: بلسان سئول وقلب عقول.

وذكر بعضهم: أن النحو في العلم بمنزلة الملح في القِدر.

(ب) بين الشيء وأنواعه وأقسامه، مثل:

الأدب على أنواع: شعر، ومقالة، وقصة، ومسرحية.

(ج) قبل الكلام الذي يذكر لتوضيح ما سبقه، مثل:

الصدى: هو ارتداد الصوت، بعد أن يصطدم بجبل أو جدار.

(د) قبل الأمثلة التي تأتي لتوضيح قاعدة، أو حكم، مثل:

كان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، مثل: كان الجو معتدلاً.

٥ ـ الشرطة أو الوصلة أو الخط (ـ): وتوضع في ثلاثة مواضع على الغالب هي:

(أ) بين العدد رقماً أو لفظاً وبين المعدود، مثل:

للوقاية من الأمراض وسائل مختلفة منها:

أولاً ــ العناية بقوة الجسم، وذلك بالتغذية والرياضة.

ثانياً ــ الثقافة الطبية: وذلك بمعرفة الأمراض المعدية، وأوضاع الجسم المؤذية.

ثالثاً ــ مراجعة الطبيب عند الشعور بمرض.

(ب) بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول منها، بأن توالت فيه جمل كثيرة عن طريق: الوصف، أو العطف، أو الإضافة، أو نحو ذلك؛ بحيث تشكل هذه الجمل فاصلاً طويلاً بين الركن الأول والركن الثاني الذي يتم به المعنى، ومن هذه المواضع:

١ ــ الفصل بين المبتدأ والخبر، مثل: المسلم الذي يضحي

مبتدأ — وصف وصلة

بنفسه، وماله ووقته، قاصداً مرضاة ربه، وإعزاز دينه، ورفعة

عطف — حال — مفعول — عطف

أمته ــ هو مسلم مجاهد.

خبر

٢ ــ الفصل بين الشرط والجواب، مثل:

من يفعل الخير، بادئاً بأهله، ثم جيرانه، ثم بأبناء بلده. ثم ينتهي إلى أبناء أمته جميعاً، يأخذ بيد هذا، ويبذل ماله لذاك ويقدم علمه لكل طالب ــ فلن يعدم جوازي فعله عند الله وعند الناس.

جواب الشرط

وبسبب هذا الطول قد يعيد ذكر المبتدأ عند ذكر الخبر حتى يربط السامع بين ركني الجملة المتباعدين، فيقول في المثال الأول:

المسلم الذي يضحي... هذا المسلم هو مسلم مجاهد.

وقد يعيد ذكر اسم الشرط، فيقول في المثال الثاني:

من يفعل الخير، بادئاً بأهله... من يفعل الخير فلن يعدم جوازي فعله. فإذا كرر ذكر المبتدأ أو اسم الشرط أو نحوهما فلا حاجة لكتابة الشرطة.

(ج) في أول السطر أثناء المحاورة بحيث يستغنى بالشرطة عن ذكر اسم المُحاوِر، مثل:

قال علي: أحب المطالعة.

فرد أحمد: أما أنا فأحب الرياضة.

ــ المطالعة قوة للعقل.

ــ والرياضة قوة للجسم.

ــ إذن لا بد لنا من قوة العقل وقوة الجسم.

٦ ــ علامة الاستفهام (؟): توضع بعد الجملة الاستفهامية سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة أم محذوفة.

فمثال المذكورة: «أهكذا عرشك»؟ أين مدرستك؟ متى تعود الطيور إلى أعشاشها؟.

ومثال المحذوفة: تقول الحق أم أنت مازح؟

٧ ـ علامة التعجب أو التأثر (!): وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية: كالتعجب، والفرح، والحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغاثة، ونحو ذلك، مثل:

ما أجمل الربيع! وأخيراً عاد والدي بعد سفر طويل!

وماتت أمه، ولم يكن له قريب سواها!

ولما أنبأه الطبيب بمرضه العضال، لم يبدُ عليه أي جزع، وقال: اللهم ارحم!. وكان فؤاد أكسل الطلاب ومع هذا فقد نجح! يا للضعفاء من ظلم الأقوياء!

٨ ـ علامة التنصيص « »: وهي كما تلاحظ قوسان صغيران يوضع ضمنهما كلام ينقله الكاتب عن غيره، يلتزم فيه نصه، فلا يزيد فيه، ولا ينقص، ولا يبدل، مثل:

سأل معاوية صُحَّارَ العبدي: ما تعدون البلاغة فيكم؟

قال: «الإيجاز»، قال: وما الإيجاز؟

قال: «أن تجيب فلا تبطىء، وتقول فلا تخطىء».

وينقل الكتَّاب جملاً أو فقرات من كلام غيرهم للاستشهاد، أو الاعتزاز بها، أو نقضها والرد عليها.

وتستعمل علامة التنصيص في النثر والشعر أيضاً، كأن يضمن الشاعر قصيدته شطراً أو بيتاً أو أكثر لشاعر آخر من قصيدة أخرى، تتفق مع قصيدته في الوزن والقافية.

٩ ـ علامة الحذف (. . .): وهي عدة نقاط أفقية أقلها ثلاثة يضعها الكاتب في مكانين:

(أ) مكان كلام محذوف من شاهد استشهد به، ولم يجد حاجة فيه كله، فأخذ ما أخذ، ووضع نقاطاً بدل ما ترك، ليدلل على أنه ينقل الكلام بأمانة ودقة، مثل:

وكتب الرافعي (رحمه الله) تحت عنوان «خواطر مرسلة» يقول: «لا تتم فائدة الانتقال من بلد إلى بلد إلَّا إذا انتقلت النفس من شعور إلى شعور، فإذا سافر معك الهم، فأنت مقيم لم تبرح. . .».

(ب) وقد يجد الكاتب فيما ينقله كلاماً يقبح ذكره، أو يعدد فضائل أو معايب، فيذكر بعضها، ويدع بعضها، ويكتب علامة الحذف، مثل:

«وكان جرير يعير الفرزدق حينما يهجوه باقتراف الفواحش، وينال من عرضه و. . .».

١٠ ـ علامة الاعتراض ( ) أو ـ ـ: يوضع بين القوسين أو بين الخطين كلام ليس من الأركان الأساسية في العبارة أو الفكرة، كالجمل الاعتراضية، والتفسيرية، والاحتراسية. فمثال الاعتراض بالدعاء: «والمدينة المنورة ـ حرسها الله ـ فيها قبر الرسول ﷺ وقبر صاحبيه أبي بكر وعمر، وفيها مسجد رسول الله.

ومثال التفسير: عن الجارود، قال: قال لي بلال بن بردة: أتحضر طعام هذا الشيخ (يعني عبد الأعلى بن عامر).

فقلت: إي والله نأتيه، وكان سِكِّيتاً ـ أي كثير السكوت ـ إن حَدَّثنا أحسنَ الحديث، وإن حدثناه أحسن الاستماع.

ومثال الاحتراس قول الشاعر:

صببنا عليها ـ ظالمين ـ سياطنا   فطارت بها أيدٍ سِراعٌ وأرجلُ

١١ ـ القوسان المُرَكَّنانِ [ ]: وتوضع بينهما زيادة يدخلها الكاتب على النص المقتبس، إذ يكتب بينهما عبارة أو كلمة من عنده، يراها ساقطة من النص الذي يحققه.

***

المَـــرَاجع

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ نزهة المتقين ـ شرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى الخن وأصحابه.

٣ ـ حياة الصحابة ـ محمد يوسف الكاندهلوي.

٤ ـ سيرة ابن هشام.

٥ ـ أدب الكاتب ـ ابن قتيبة.

٦ ـ أصول الإملاء ـ د. عبد اللطيف محمد الخطيب.

٧ ـ الإملاء والترقيم ـ عبد العليم إبراهيم.

٨ ـ المطالع النصرية ـ نصري الوفائي الهوريني.

٩ ـ معلم الإملاء الحديث ـ محمد إبراهيم سليم.

١٠ ـ قواعد الإملاء ـ عبد السلام هارون.

١١ ـ دراسة في قواعد الإملاء ـ د. عبد الجواد الطيب.

١٢ ـ عيون الأخبار ـ ابن قتيبة.

١٣ ـ جامع الدروس العربية ـ مصطفى الغلاييني.

***